الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران -2-

كلية علوم الأرض و الكون

قسم الجغرافيا و التهيئة الاقليمية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر-2- في الجغرافيا والتهيئة العمرانية

تخصص : تسيير المدن والتنمية المستدامة

بعنوان:

دراسة النشاطات التجارية بمدينة البيض

من إعداد الطالبة : زاوي هجيرة

تاريخ مناقشة المذكرة:2015/10/05

أمام اللجنة:

حدايد محمد	أستاذ التعليم العالي	مشرف
بلال سيد أحمد	أستاذ محاضر- أ-	رئيسا
لصقع موسى	أستاذ محاضر- أ-	مناقش

دفعة 2015.

وهران

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

بسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف خلقه محمد عليه أفضل الصلاة و التسليم.

أحمد الله على توفيقه لي ولعونه لي لاجتياز كل العقبات من أجل بلوغ ما أنا بصدد تحقيقه.

أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ "حدايد محمد" لاشرافه على هذا البحث وتقديمه لتوجيهات القيمة التي كانت عونا لي في اتمام هذه المذكرة

كما أتوجه بالشكر للولدين حفظهما الله لتشجيعي و تقديمهما للدعم لإنجاز هذا الى البحث .

و الشكر الأخير الى كل من ساهم من بعيد أو قريب في اتمام هذا البحث .

الاهداء

اهدي هذا العمل الى من قدم لي الدعم الدائم و السند القائم

الى الوالدين الغاليين

أطال الله في عمرهما

الى اخوتي حفظهم الله و رعاهم

الى أستاذي المشرف " حدايد محمد" الذي كان عونا لي و موجها لي طيلة مشوار عملي

الى جميع اساتذة قسم الجغرافيا و تهيئة الاقليم

و الى جميع من قدم لى الدعم

مقدمة عامة :

ان تطور السياسة الاقتصادية و الحضرية في الجزائر ليس نموذجا فريدا من نوعه، بل نموذجا يندرج ضمن التصور العام لمجموع دول العالم الثالث ،فإلى غاية سنوات الثمانينات كانت الدولة هي المبادر للتنمية الحضرية وهي أيضا المتقمصة لدور البناء ، وابتداءا من سنة 1988 ،حدثت تحولات هامة نتيجة الانفتاح الاقتصادي الذي أفرز نتائج أثرت مباشرة على هيكلة التنظيم الحضري حيث نجد أن قانون التعمير لسنة 1990 حرر سوق العقار كما أوجد ليونة في منهجية تسيره ، وأوكلت للوكلات العقارية خاصة مهمة الدراسة والتنفيذ .[1]

وشهدت الجزائر كذلك في هذه الفترة هجرة سكانية من الريف الى المدينة بسبب الوضعية الأمنية التي عاشتها الجزائر خلال العشرية السوداء على مستوى جميع مدنها ، ونتيجة تحسين الظروف الأمنية ،الهجرية السكانية ، تحسين الظروف المعيشية وكذا تحرير السوق العقارية عرفت جل المدن الجزائرية زيادة في عدد السكان وتوسع عمراني ملحوظ وترتب عن ذلك تغيرات و تحولات عميقة في الجهاز التجاري ، ففي سنة 1998[2] ،كتب المختصان في جغرافية المدن Anne Querien ، وPierre Lassave أن :" العلاقات بين التجارة و المدينة ، منذ وقت طويل كانت محل اهتمام المختصين في التعمير ،الجغرافيا والاقتصاد ليبينوا ويؤكدوا لنا أن المساحات التجارية في كل مرة تزداد كما ونوعا ،مثلها مثل أحياء المدينة وسكانها الذين تجذبهم هاته المساحات .

ومن هذا المنطلق سنحاول معرفة هيكلة الجهاز التجاري بمدينة البيض التي تعتبر احدى أهم مدن السهوب العليا، بتعداد يفوق 100000 نسمة حسب تعداد 2013[3] ،اذ شهد مجالها الحضري تحولات وظيفية ومجالية منذ ارتقائها لمقر الولاية.

[1] نور الدين عنون. دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية –حالة مدينة باتنة ، رسالة دكتورا ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2012 ،ص 2 .

[2] M.Bakhoue Zine: Strectures commerciales et Dynamique urbaines-2002.p :01.

[3] الاحصاء السنوي لولاية البيض 2013.

و بزيادة أنماط السلوك الاستهلاكي تطلب تطورفي الجهاز التجاري وعليه تطرقنا الى دراسة النشاطات التجارية بمدينة البيض لتحديد خصائص البنية التجارية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية .

الاشكالية :

تعتبر دراسة المدن من أهم الدراسات الحديثة في المجال الجغرافي، اذ ان معظم المدن تشهد نموا حضريا مستمرا والذي يعتبر ظاهرة حتمية تفرضها التغيرات الظرفية أكثر منها اختيارية، حيث انه نتيجة مباشرة لتطور المدينة والذي عرفته مدن الجزائر خاصة بعد الاستقلال نظرا للهجرة نحو المدن والنمو الديمغرافي المرتفع .

فقد شهدت جل التجمعات العمرانية نموا عمرانيا سريعا راجع لنمو اقتصادي وديمغرافي، وتحسن المستوى المعيشي، مما اضطر المدينة إلى زيادة حجمها حيث أخذت توسعات مختلفة من اجل استيعاب هذه الزيادة .

وفي ظل هذا التطور فان مدينة البيض عرفت تحولا كبيرا في نسيجها العمراني بعد ما كانت تحوي على مركزيتين بارزتين الأولى تتمثل في مركز المدينة الاستعماري الذي يتميز بالتخطيط المحكم و الثانية في النسيج التلقائي و النمط التقليدي الذي يتمثل في حي القرابة ولكن حاليا فقد شهدت توسعا في نسيجها العمراني ودرجة تشبع الى غاية الحزام الغابي المحيط بها، وذلك لما تحتويه من خصائص ومميزات جاذبة لسكان و ارتقاء المستوى الخدماتي في جميع القطاعات باعتبارها مقر الولاية، حيث بلغ عدد سكان اكثر من 85000 حسب آخر احصاء (احصاء 2008) بينما لم يتجاوز 30000 نسمة سنة 1977 وحسب تعداد 2013 فقذ بلغ سكان مدينة البيض أكثر من 100000 نسمة ،هذا ما أدى الى ظهور أحياء سكنية ومنشآت اقتصادية هامة مكنتها من بسط نفوذها من خلال اقليمها الوظيفي.

وكونها تحتل هذه المكانة فهي توفر لسكانها جل الخدمات التي يحتاجونها بالإضافة الى كونها مركز للنشاطات التجارية حيث سجل 5215 محل لأشخاص "طبيعيون" و 186 مؤسسة " أشخاص معنويون"، وبالتالي فان النشاط التجاري يعتبر كمحرك قوي للمدينة ونخص بالذكر أن بلدية البيض وجل بلديات الولاية تعتمد على الرعي

والزراعة ،وبالتالي تعتبر مركز لتسويق المنتجات ومركز لربط حركات النشاط التجاري، دون أن ننسى الدور الذي تفرضه شبكة النقل داخل المدينة اذ تعتبر محاور الطرقات الأساسية مكان توطن النشاطات التجارية و بالتالي فقد برزت عدة محاور نشيطة من حيث التجارة في مختلف أنحاء المدينة.

ومن خلال هذا برزت أهمية ودور النشاط التجاري في المدينة اذ نسعى الى معرفة وتحليل تطور النشاطات التجارية ومدى مساهمتها في تنظيم المدينة.

وبحكم توزع النشاطات التجارية على المحاور الرئيسية للطرق فماهي الخصائص التي يتميز بها الجهاز التجاري بمدينة البيض ؟

وماهي خصائص النشاطات التجارية التي يتميز بها كل محور عن الأخر؟

منهجية البحث :

يرتكز منهج البحث على مجموعة من التقنيات والطرق المصممة لفحص الظواهر والمعارف.

ونظرا لما يتطلبه أي بحث منهجي يقوم على دراسة موضوعية واشراف موجه ،تم معالجة الاشكالية المطروحة بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى:

تعتبر البداية الموجهة للبحث ،وتمثلت في الاتصال بالمشرف لفهم الموضوع ومن ثم الاطلاع على الكتب والمراجع والرسائل التي لها علاقة به ،بالإضافة الى الاحصاءات والخرائط الجغرافية لأخد فكرة شاملة عن كيفية التحليل وعلى هذا الأساس تم الالمام بكل جوانب الموضوع .

المرحلة الثانية:

تمثلت في الاتصال بمختلف المديريات مثل مديرية التجارة ،البلدية ومكاتب الدراسات لجمع المعلومات الضرورية .

المرحلة الثانية:

وتعتبر أهم مرحلة، وتتمثل في التحقيق الميداني على مستوى المدينة وذلك بوضع نماذج (استبيان:استمارة) للتجار والمستهلكين :

- **استمارة خاصة بأصحاب المحلات التجارية :**

تم توزيع الاستمارات بعد احصاء المحلات التجارية الموجودة في محاور المدينة وذلك كالتالي:

- الاعتماد في أخذ العينة على (جدول العينة table d'échantillonnage) حيث أخذنا نسبة الخطأ 7% وبالتالي بالنسبة ل 956 محل تم التحقيق مع 186 تاجر، تم تقسيمها حسب عدد المحلات التجارية بكل محور بالاعتماد على النسبة المئوية ، مثلا:

حي التوفير يوجد 300 محل : 956 ⟶ %100

300 ⟶ X

X=300*100/700= 31%

186 ⟶ 100%

Y ⟶ 31 %

Y=31*186/100= 58.

وبالتالي يتم التحقيق مع 58 محل بحي التوفير.

- وسط المدينة : 39 محل .
- حي القرابة : 24 محل.
- حي المحامي عابد (عين المهبولة): 13محلات .
- حي العناصر +سيد الحاج بحوص : 52 محل .

ومن اصل 186 استمارة تم استرجاع 171 استمارة .

- **استمارة خاصة بالسكان :**

تم توزيع الاستمارات بأخذ عينة عشوائية من المرافق التعليمية الموجودة بالمدينة بتوزيعها على تلاميذ المدارس الابتدائية ، اذ اعتمدنا على (جدول العينة table d'échantillonnage) .

لدينا عدد سكان مدينة البيض 104488 نسمة ،بأخذ نسبة الخطأ 7% ينتج عدد المحقق معهم 224 ،حيث تم استرجاع 156استمارة.

المرحلة الرابعة:

تمثلت في تحليل المعلومات المحصل عليها من التحليل الميداني وتنظيمها كارتوغرافيا على شكل مخططات ،أشكال بيانية ،خرائط ،للوصول الى نتائج محددة تجيب على التساؤلات المطروحة وتفيد موضوع الدراسة .

- **محاور البحث :**

للإجابة على الاشكالية المطروحة وبلوغ الأهداف المسطرة قمنا بتقسيم البحث الى فصلين :

- **الفصل الأول :**

يهتم بإعطاء تقديم عام للمدينة ممثل في مجموعة من الاحصاءات ،يعتمد على المنهج الوصفي الذي يقدم معلومات وصفية عامة (موقع المدينة ومراحل توسعها، الى جانب دراسة الجانب الديمغرافي).

- **الفصل الثاني:**

يعتبر دراسة تحليلية شاملة لتطور لنشاطات التجارية بالمدينة، يظم تحليل كمي ونوعي لتوزع النشاطات التجارية ومعالجتها بيانيا و كارتوغرافيا نعتمد فيه على التحقيق الميداني .

- **أهداف الدراسة:**

ان لكل بحث دلالة وقيمة علمية يسعى للوصول لها ، وبذلك :

يتمحور هدف الدراسة في اظهار تطور وتوزع النشاطات التجارية بمدينة البيض ومعرفة طبيعة التجارة والآليات المحفزة لها و العوامل المتحكمة في توزيع البنية التجارية، كما يسعى موضوع البحث للوصول الى تحليل كمي ونوعي للنشاطات التجارية على مستوى المدينة ، ومن ثم استنتاج الدور الذي تؤديه النشاطات التجارية في تنظيم المجال الحضري .

- **مصادر المعلومات :**

يعتمد انجاز أي بحث بالدرجة الأولى على جمع المعلومات والمصادر اللازمة لتمكن منه وبلوغ هدفه ولهذا اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر :

- **المصادر المكتبية:**

وتعتبر أول وجهة تشمل المذكرات ،الوسائل ،الكتب والمقالات التي تتناول موضوع الدراسة أو تشير اليه .

- **المصادر الرسمية:**

تشمل الاحصاءات والوثائق الموجودة بالمؤسسات الرسمية :

- الاحصاءات الموجودة على مستوى بلدية البيض .
- الغرفة التجارية لولاية البيض.
- المركز الوطني لسجل التجاري.
- مركز التخطيط ومتابعة الميزانية.
- مكاتب الدراسات.

- **المصادر الشخصية:**

تظم المعلومات والاحصاءات التي تم جمعها من خلال التحقيق الميداني عن طريق الاستمارات ،الملاحظات و المقابلات مع بعض المسؤولين .

- **نقائص البحث :**

واجه البحث كغيره من الأبحاث مجموعة من الصعوبات تمثلت في:

- تحتوي مدينة البيض على عدد كبير من المحلات التجارية (أكثر5000 محل) مما صعب علينا كيفية الدراسة .
- وجود عدة محاور تظم نشاطات تجارية كثيفة مما صعب علينا اختيار الملائمة للدراسة.
- قلة الدراسات السابقة وبالتالي صعوبة التوصل الى منهجية واضحة " الاختلاف بين التقيد بالدراسات السابقة القليلة أو الخروج عنها والاتيان بمنهجية جديدة .
- عدم وجود دراسة سابقة لنشاطات التجارية بمدينة البيض .
- تعصب بعض التجار على الاجابة عن الأسئلة وكذا محاولة التلاعب في الإجابة.

- موقع مدينة البيض:

تقع ولاية البيض في الجنوب الغربي الجزائري وتعد من ولايات السهوب العليا الغربية بارتفاع يقدر ب1400م على سطح البحر[1]، تتربع على مساحة 71.697 كلم² وتتكون من 08 دوائر و 22 بلدية[2]، اذ تتكون اقليميا[3] :

شمالا : السهوب العليا مع الشط الشرقي .

الوسط: الأطلس الصحراوي وجبل كسال .

الجنوب: المنطقة ما قبل الصحراوية .

واداريا يحدها:

شمالا : سعيدة ، تيارت وسيدي بلعباس .

غربا : النعامة وبشار.

شرقا : الاغواط و غرداية .

جنوبا: أدرار .

[1] غزالي مرسلي، لعروسي حمزة :أثر العوائق الطبيعية و التقنية والعقارية على التوسع العمراني لمدينة البيض، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة الاقليمية، جامعة وهران 2013-2014 ، ص 11 .
[2] دليل الاحصاء لبلدية البيض 2013 .
[3] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير،البيض،2008، ص 7 .

أما مدينة البيض والتي تعتبر عاصمة ومركز الولاية ومنطقة الدراسة فتقدر مساحتها ب463,5 كلم ² ، اذ تشغل موقع استراتيجي ولها دور اداري هام، فيحدها[4]:

في الشمال والشمال الغربي : بلدية الشقيق ،الرقاصة واستيتن .

شرقا : بلدية الكراكدة ،الغاسول وبلدية استيتن .

في الجنوب والجنوب الشرقي : بلدية عين العراك وبلدية الكراكدة .

[4] المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير،البيض،2008، ص 8 .

خريطة رقم:01

الموقع الاداري لولاية البيض

المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

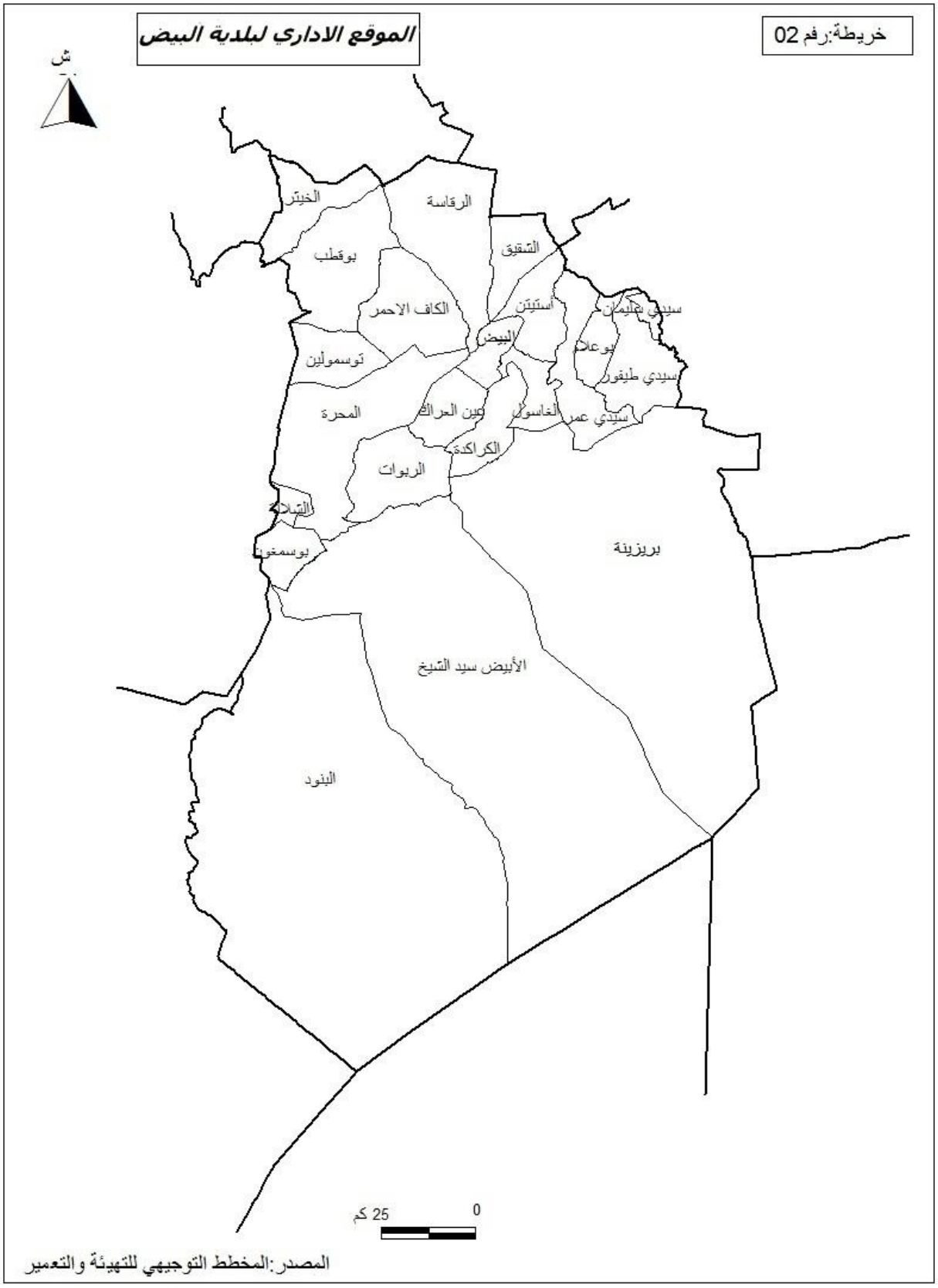
الموقع الاداري لبلدية البيض
خريطة:رقم 02
ش
الخيتر
الرقاسة
بوقطب
الشقيق
الكاف الاحمر
استيتن
سيدي سليمان
البيض
بوعلام
توسمولين
سيدي طيفور
المحرة
عين العراك
الغاسول
سيدي عمر
الكراكدة
الربوات
القلتة
بوسمغون
بريزينة
الأبيض سيد الشيخ
البنود
0
25 كم
المصدر:المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

تحديد موقع الدراسة:

وسط المدينة: و الذي يعتبر النواة الأولى لنشأة المدينة والمركز الجغرافي والاقتصادي لها.

حي القرابة: و هو الحي الشعبي لمدينة البيض، أقدم حي والذي يعتبر امتداد لوسط المدينة حيث أنه حي فوضوي جاء كنتيجة لتوسعات العمرانية خلال المرحلة الاستعمارية.

حي التوفير: يعتبر حي جديد بدأ في الظهور والانتعاش في السنوات الأخيرة، يشهد حاليا كثافة سكانية و تجارية عالية.

حي المهبولة : يعتبر امتداد لوسط المدينة اذ يوصل بها بطريقة مباشرة وهو مدخل و واجهة لمدينة البيض .

حي العناصر+ سيد الحاج بحوص : يعتبر حي سيد الحاج بحوص امتداد لتوسعات العمرانية اثناء الفترة الاستعمارية، اما حي العناصر فهو حي جديد يمثل محوره همزة وصل بين عدة محاور أساسية للمدينة اذ انه مرتبط مباشرة بحي سيد الحاج بحوص .

الفصل الأول

الاطار الجغرافي و العمراني للمدينة

مقدمة:

تعتبر الدراسة الأولية أو التقديم العام لمنطقة الدراسة خطوة مهمة للبحث، اذ لابد من اعطاء نظرة شاملة وملمة بكل الجوانب بحيث أن دراسة النشاطات التجارية بمدينة البيض يتطلب منا معرفة أصل المدينة ونشأتها خاصة مراحل توسعها والذي توسعت بدوره النشاطات التجارية، وأهم المعطيات التاريخية ،الجغرافية والعمرانية وهذا لما تعكسه هذه المؤشرات من أهمية بالغة في موضوع الدراسة.

1- لمحة تاريخية عن مدينة البيض

1-1 الفترة ما قبل 1962"النشأة والتطور " [1]:

تسببت المقاومة الشعبية المحلية ضد الاحتلال الفرنسي في انشاء ثكنة عسكرية في مدينة البيض، وتم ذلك في 1852 من طرف الكولونيل " Gerry " حيث أخذت اسمه الى غاية الاستقلال " جيري فيل".

و في سنة 1860 ، عملت السلطات الفرنسية على تقسيم العقارات الأرضية المحاذية للثكنة العسكرية لبناء سكنات للمعمرين الأوروبيين القادمون من شمال البلاد.

وابتداء من 1902 أصبحت جيري فيل بلدية مختلطة تدير الشؤون الأهلية عن طريق ضابط يلعب دور أمين البلدية، وأصبحت هذه الأخيرة ممثل السلطة المركزية بصورة مطلقة ، حيث تم تخصيص الوظائف الادارية للمعمرين الفرنسين سنة 1932 .

كما حاول المستعمر خلق مستعمرات فلاحية ، إلا انها باءت بالفشل نظرا لمناخ المنطقة الصعب إلا بعض الحدائق التي أمكن انجازها بالمخرج الشمالي الغربي للمدينة ،وبالتالي فإن مدينة البيض كان لها دور إداري وتجاري أكثر منه فلاحي.

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ،البيض،2008، ص 9 ،10 و 11.

وفي سنة 1946 سجل عدم وجود إي طريق معبد يربط المدينة بالجهات الأخرى ما عدا الطريق الوحيد الذي يربطها ببلدية بوقطب ، وهو حاليا الطريق الوطني رقم 16 .

أما فترة ما بين 1920-1945 فهي المرحلة الأصعب والتي مر بها سكان المدينة كغيره من الشعب الجزائري. اذ عرفت كذلك نزوح ريفي كبير .

و سجلت مدينة جيري فيل 1000 ساكن في سنة 1880 ، وفي سنة 1954 وحسب الإحصاء المنجز من طرف المستعمر الفرنسي بلغ سكان مدينة البيض 7600 نسمة ، اما في سنة 1958 فقد تجاوزت المدينة 10000 نسمة .

2-1 الفترة ما بعد 1962 :

منذ خروج المستعمر سنة 1962 ، استعادت المنطقة اسمها الأصلي وشهدت المدينة منذ ذلك الوقت نزوحا ريفيا أكثر من السنوات الماضية فعرف حينها مركز المدينة على وجه الخصوص توافد عدة أسر محلية وغير محلية من مناطق جغرافية أخرى كالميزاب والقبائل الكبرى. وبقيت المدينة على حالها إلى حين ارتقائها إلى مصاف دائرة ضمن التقسيم الإداري الأول سنة 1975 حينها عرفت المدينة عدة تحولات اجتماعية واقتصادية زادت من تطورها مما أهلها أن تكون مركز ولاية في التقسيم الإداري الثاني سنة 1985 بعد ما كانت تابعة لولاية سعيدة. فبداية من هذه السنة استفادت مدينة البيض من عدة مشاريع واستثمارات في جميع القطاعات، مما أدى إلى تقوية جهازها الإداري وتطور أنشطتها التجارية[1].

[1] غزالي مرسلي، لعروسي حمزة :أثر العوائق الطبيعية و التقنية والعقارية على التوسع العمراني لمدينة البيض، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة الاقليمية، جامعة وهران 2013-2014 ، ص 22 .

2- مراحل التوسع العمراني:[1]

شهدت مدينة البيض منذ نشأتها إلى غاية هذه الفترة توسع جد مهم داخل نسيجها العمراني، مما جعلها تأخذ أشكالا وأوصافا جد متباينة ، وقد مرت بعدة مراحل تميزت بين التلقائية والعشوائية خاصة قبل 1962 ، بسبب النزوح الريفي وكذا انعدام الدراسات العمرانية ماعدا النواة العسكرية التي تميزت بالتخطيط المحكم والمنظم ، وبين دراسات عمرانية مخططة خاضعة لتنظيمات وميكانيزمات قانونية مبرمجة في مخططات عمرانية .

بدأ التوسع المجالي لمدينة البيض سنة 1852 حيث أنشأت أول نواة عمرانية وهي الثكنة العسكرية وكذا وحدات سكنية مجاورة للمعمرين الأوروبيين تموضعت في الشارع الرئيسي الذي هو حاليا أول نوفمبر ثم تبعها بناء كنيسة دينية سنة 1865. بعدها أقيمت توسعات في الجزء الشمالي و هي عبارة عن مساكن للمعمرين محاذاة لواد البيوض وأجزاء جنوبية مخصصة للعرب سميت بقصر العباد. في هذه الفترة تم إنشاء بعض التجهيزات منها التعليمية كمتوسطة عبد الحميد بن باديس سنة 1872 والمسجد العتيق سنة 1873. وفي الفترة الممتدة ما بين 1920 إلى غاية 1945 مرت مدينة البيض كغيرها من المدن الجزائرية بفترة جد صعبة تمثلت في النزوح الريفي الذي طغى بصورة واضحة والذي نتج عنه ظهور أحياء شعبية غير منظمة وكذا ظهور بيوت قصديرية و أنماط تقليدية ذات أزقة وشوارع ضيقة ، فمن هنا انطلقت التوسعات العمرانية باتجاه الناحية الشرقية الشمالية.

[1] غزالي مرسلي، لعروسي حمزة :أثر العوائق الطبيعية و التقنية والعقارية على التوسع العمراني لمدينة البيض، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة الاقليمية، جامعة وهران 2013-2014 ، ص 23- 24 .

ثم تأتي بعدها الفترة ما بين 1955 إلى 1972 التي تميزت بتعمير الأجزاء الجنوبية الشرقية من مركز المدينة بظهور الأحياء الشعبية كحي سيد الحاج بحوص الذي عرف بالفوضوية وبنايات مهددة بالانهيار ، وكذا حي اللوز في الجزء الشمالي من المدينة والذي أنجز بدون دراسة مسبقة.

و مع ظهور سياسة المخططات العمرانية في سنوات السبعينيات أي من 1972 إلى 1982 تم القضاء على البنايات الفوضوية، بحيث بدأت التوسعات تأخذ صيغة منظمة ومبرمجة منها المخطط العمراني التوجيهي في سنة 1972. وخلال هذه الفترة استفادة مدينة البيض بموجب التقسيم الإداري الأول الذي ارتقت فيه إلى صف دائرة بعدة مشاريع البناءات الذاتية سكنية فظهرت أحياء جديدة منها حي السعادة ، الشهداء إلى جانب المتواجدة في أقصى شمال حي القرابة .

منذ ارتقاء مدينة البيض إلى الصف الولائي سنة 1985 بدا يتبلور شكل المدينة بصورة أوضح وازدادت التوسعات العمرانية المخططة والمنظمة ، ومع ظهور سياسة التجزئة من جديد ابتدءا من الثمانينيات وتجسيدها في المجال ، بدأت المدينة تتوسع انطلاقا من هذا النوع من الإنتاج العقاري وتكاثر السكن الفردي بطريقة سريعة فظهرت عدة أحياء منها : حي النصر ،حي السلام ،جنوب المستشفى ، حي الحياة (أ) و(ب) وبالتالي زاد عدد السكان وازداد عدد طلباتهم للحصص الأرضية للبناء.

ومع ظهور المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير أخذت التوسعات صفتها القانونية ضمن برامج ومخططات مبرمجة وابتدأت هناك سياسات للإسكان منها السكن الاجتماعي والمتواجد في 20اوت،طريق المشرية ، العماري وهذا خلال سنة 1996. وتلتها عدة سياسيات أخرى كالسكن التساهمي الذي بدا تجسيده في المجال في حي 55مسكن الواقع في الجنوب الشرقي للمدينة ،وجزء آخر في طريق المشرية وجنوبها ، وأيضا السكن التطوري في أولاد يحي ، بالإضافة إلى المنطقة السكنية الحضرية الجديدة في جنوب المدينة أي في اتجاه التوسعات وهذا النوع الوحيد في المدينة حيث تمت فيه عملية الإسكان. و تعد هذه المرحلة هي الأهم لأنها في ظل تنظيم جديد لنسيج من طرف السلطات المحلية المعنية ومن طرف الوكالة العقارية المحلية ذات الطابع الاقتصادي المكلفة بتهيئة المساحات الجديدة ودراستها ذات الطابعين: جماعي وفردي.

مراحل التوسع العمراني لمدينة البيض

الخريطة رقم:03

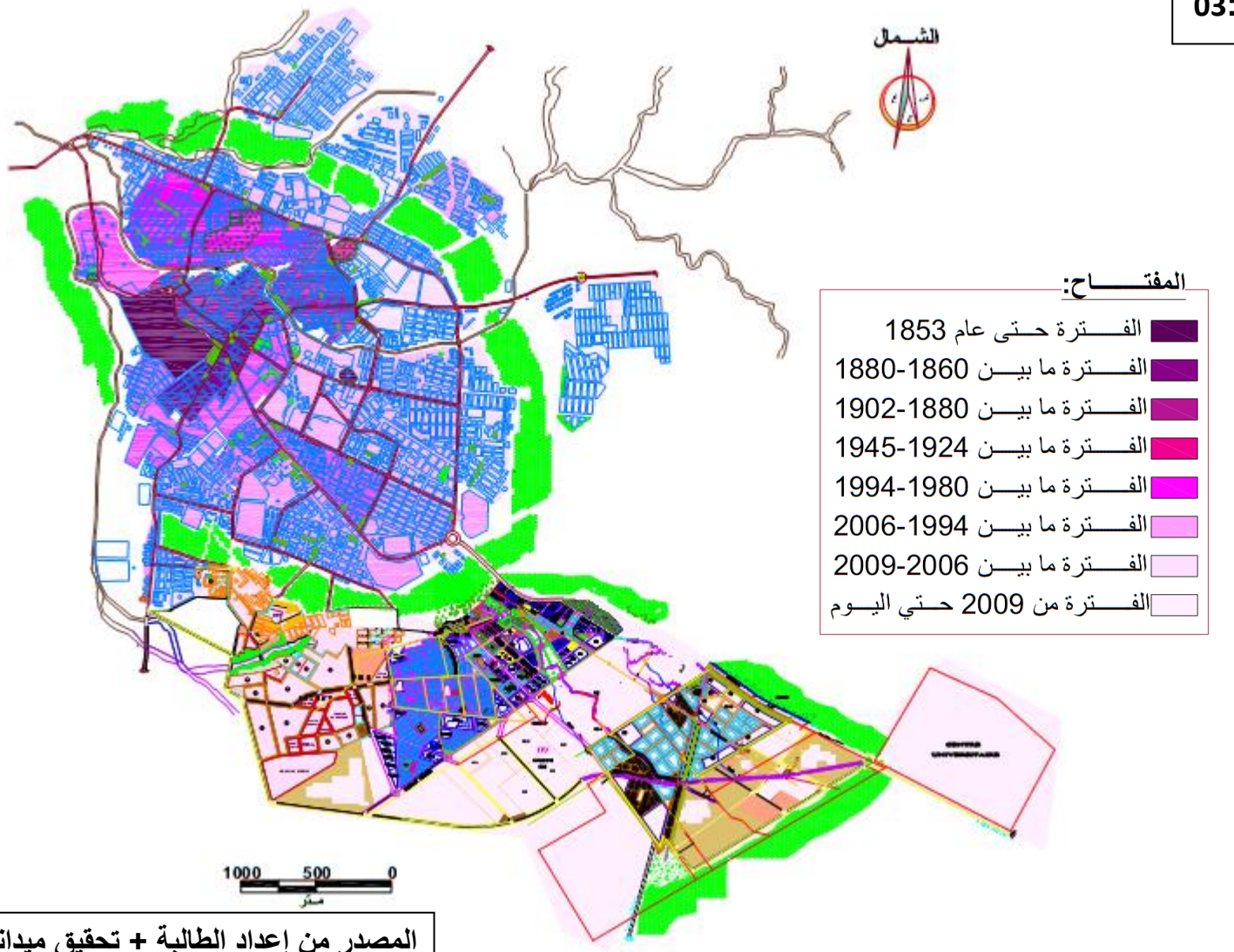

المصدر من إعداد الطالبة + تحقيق ميداني 2015

1- الاطار الديمغرافي :

تعتبر دراسة الاطار الديمغرافي أحد المحاور الهامة في دراسة المدن والمجمعات العمرانية ، وليست حديثة النشأة انما تعود الى فترة زمنية طويلة ، وتعتبر من بين أهم العناصر في المشاريع الاجتماعية و الاقتصادية التي يسير عليها أي مخطط حيث من خلالها نتعرف على الوضعية الحالية ونتنبأ الى الحالات المستقبلية لأخد جميع الاحتياطات ، وكذا نفسر بعض الظواهر .

1-3مراحل التطور السكاني[1] :

عرفت مدينة البيض ارتفاعا في عدد سكانها الناجم عن ارتفاع عدد المواليد و انخفاض الوفيات ،وكذا النزوح الريفي بالإضافة الى تحسين المستوى المعيشي ،اذ يوضح الجدول رقم (01) تطور سكان مدينة البيض .

بين أول احصاء اجري سنة 1966 أن سكان مدينة البيض (التجمع الرئيسي) بلغ 15221نسمة ،و في سنة 1977 فقد بلغ سكان مدينة البيض 28176 نسمة .

[1] المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ،البيض،2008، ص 21 .

وقد بلغ معدل النمو السكاني على مستوى مدينة البيض بين سنتي 1966و 1977 6.35 %حيث يدل المعدل على أن مدينة البيض كانت جاذبة لسكان ،و هذا راجع كذلك الى للاستقرار السياسي والأمني وتحسن الظروف الصحية وتوفر فرص العمل في تلك الفترة، وزيادة على هذا فقد ارتقت مدينة البيض الى مقر الولاية نتيجة التقسيم الاداري سنة 1985 وهذا ما ساهم في زيادة عدد السكان ففي سنة 1987 ارتفع عدد سكان مدينة البيض الى 41119 نسمة بمعدل النمو 3.85% ، اما في سنة 1998 فقد ارتفع عدد السكان الى 59710 نسمة بمعدل نمو يقدر ب 3.44% ، اذ احتوت مدينة البيض على 93% من مجموع السكان الكلي في 1998 وبالتالي بقيت جاذبة للسكان وهذا يفسر بتوطن الجفاف وكذا بالحالة الاقتصادية غير الملائمة في التجمعات الأخرى والمناطق الإستبسية للولاية وكذا بالظروف الأمنية الصعبة .

أما حسب احصاء 2008 فقد بلغ سكان مدينة البيض 85577 نسمة ومعدل النمو بين سنتي 1998و 2008فيقدر ب 3.66%و هو معدل متقارب مع المعدلات السابقة وهذا راجع الى اعتماد الدولة سياسة تنموية اجتماعية وتحسن الأوضاع الأمنية، وحسب تعداد 2013 فقد بلغ سكان مدينة البيض 104488 نسمة[1].

الجدول رقم (01): تطور سكان مدينة البيض.

السنوات	1966	1977	1987	1998	2008
عدد سكان مدينة البيض(نسمة)	15221	28176	41119	59710	85577
معدل النمو السكاني	6.35%	3.85%	3.44%	3.66 %	

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات لسنة 1966، 1977 ، 1987، 1998، 2008 .

وبالتالي فان مدينة البيض شهدت توافد واستقطاب كبير للسكان وقد حافظت عليه خلال مختلف المراحل التي مرت بها من 1966 الى يومنا هذا .

[1] الاحصاء السنوي لولاية البيض 2013 .

خلاصة الفصل الأول:

تتجلى أهمية مدينة البيض من خلال مؤهلاتها الطبيعية اذ أنها تنتمي الى اقليم السهوب العليا ،وتعد مقر الولاية التي تمثل أكبر منطقة في السهوب العليا ، ناهيك عن أهميتها التاريخية التي ظهرت من خلال أول نشأة لها كقاعدة عسكرية الى أن تطورت واكتسحت بإنتاج المساكن، حيث ظهرت مجالات سكنية جديدة الى غاية التقسيم الاداري سنة 1985، اذ حظيت مدينة البيض بمكانة ادارية هامة وأصبحت مقر ولاية البيض وهذا ما أسهم في زيادة الوافدين الى المدينة و بالتالي زيادة الحضيرة السكنية .

اذ لاحظنا من خلال جدول احصاء السكان الى أن مدينة البيض حافظت على معدل نمو السكان ،اذ بقي عدد السكان في تزايد مستمر وسريع وهذا يعود أساسا الى النمو الديمغرافي ،النزوح الريفي ،الظروف الأمنية ،الهجرة الداخلية و الخارجية وكذا عمليات وبرامج الاسكان وبالتالي اتسعت الرقعة الجغرافية للمدينة ، وبالرغم من عوائق التوسع التي واجهتها المدينة (عوائق طبيعية ،تقنية وعقارية) الا انها حافظت على نموها السريع .

ولقد تطرقنا في هذا الفصل الى مراحل نشوء مدينة البيض وكذا مراحل توسعها الى جانب دراسة الاطار الديموغرافي ليتضح لنا أن مجال الدراسة يتميز بقوة معتبرة تزيد من ديناميكية المدينة ، حيث أن عامل التوسع وزيادة عدد السكان يستدعي بالضرورة زيادة في النشاط التجاري .

وهذا ما سنتطرق له في الفصل الثاني اذ سنقوم بدراسة البنية التجارية لمدينة البيض لأهم المحاور بالمدينة .

الفصل الثاني

تحليل النشاطات التجارية بمدينة البيض

مقدمة :

لقد استعملت عبارة المحل التجاري منذ العصور القديمة ، وكان يقصد بها المكان الذي تمارس فيه التجارة وتعرض فيه السلع ،حيث نجد أن المحل التجاري له بعدين بعد مادي وبعد معنوي "علاقات اجتماعية" ،وينبثق ظهور المحل التجاري من خلال نواة سكانية أي بتوسع المدينة وزيادة عدد سكانها يزداد معها توسع النشاطات التجارية .

وبعد ما تطرقنا في الفصل الأول الى دراسة الاطار الديمغرافي والتوسع المجالي لمدينة البيض،اذ تبين لنا أن مجال الدراسة يتميز بديناميكية في النشاط التجاري ، سنتطرق في هذا الفصل الى البنية التجارية للمحاور الرئيسية لمدينة البيض لمحاولة معرفة خصوصيتها.

1-دراسة البنية التجارية لمدينة البيض :

1-1 توزيع المحلات التجارية على المحاور الرئيسية :

تتوزع مدينة البيض على 5215 محل تجاري منها 956 محل في واجهة المحاور الرئيسية للمدينة " وسط المدينة ،حي التوفير ،حي القرابة ،عين المهبولة ومحور حي العناصر + سيد الحاج بحوص "، منها المحلات المتخصصة ومنها المتداخلة فيما بينها .

ومن خلال التحقيق الميداني لاحظنا أن المحور الرئيسي بوسط المدينة يحتوي على 202 محل تجاري بنسبة 21% ،اما حي التوفير فيحتوي على 299 محل بنسبة 31% ويمكننا تفسير ذلك على أن وسط المدينة اتجه كذلك نحو شرق المدينة "حي التوفير".

أما حي العناصر+ حي سيد الحاج بحوص فيحتوي على 269 محل بنسبة 28% ويفسر هذا ببداية ظهور نواة جديدة بالمدينة مكملة لحي التوفير ،وحي القرابة "شارع الفدائيين " فيحتوي على 125 محل بنسبة 13% ،وحي المهبولة 63 محل بنسبة 6% من مجموع محلات منطقة الدراسة ويمثل الجدول رقم (02) توزيع المحلات التجارية على المحاور الرئيسية.

و يمكن تفسير تراجع عدد المحلات في المحاور القديمة للمدينة بظهور انوية جديدة كحي التوفير، وكذا بهيكلة الاحياء القديمة اذ تتواجد المحلات في أزقة ضيقة غير ظاهرة في الواجهة.

الجدول رقم (02): توزيع المحلات التجارية على المحاور الرئيسية

المحاور	المحلات التجارية	النسبة %
وسط المدينة	202	21.13
حي التوفير	299	31.28
حي القرابة	124	12.97
عين المهبولة	62	6.49
حي العناصر+سيد الحاج بحوص	269	28.14
المجموع	956	100

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

2-التوزيع المجالي للمحلات التجارية :

من خلال الدراسة الميدانية سنحاول اعطاء صورة مفصلة لكيفية توزيع المحلات التجارية في كل محور وذلك من خلال الخرائط المنجزة .

توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض

الخريطة رقم 04

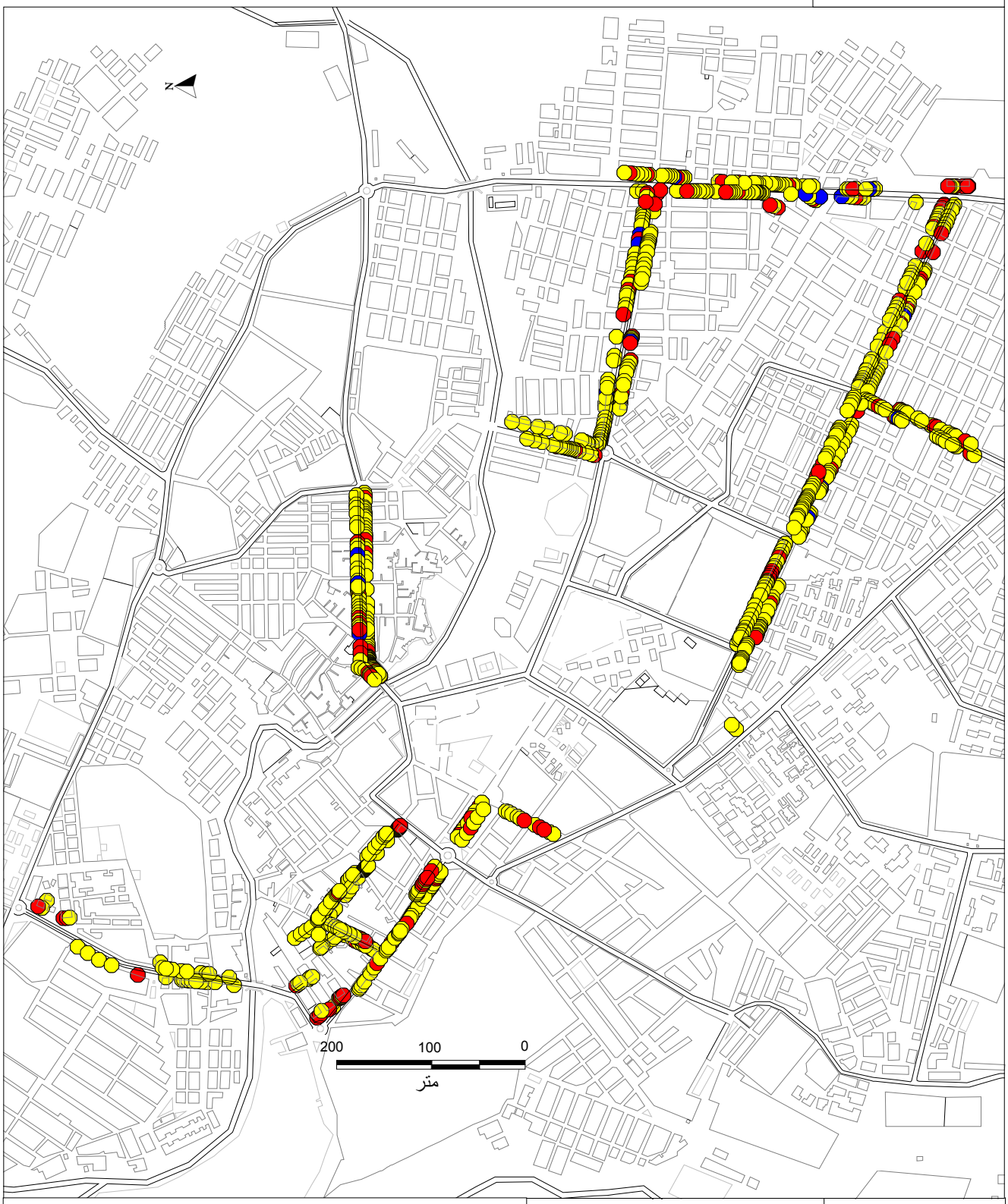

المصدر:من اعداد الطالبة+ تحقيق ميداني 2015

المفتاح

- التجارة
- الخدمات
- الحرف

توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض
محور حي التوفير و حي العناصر+ سيد الحاج بحوص

الخريطة رقم05

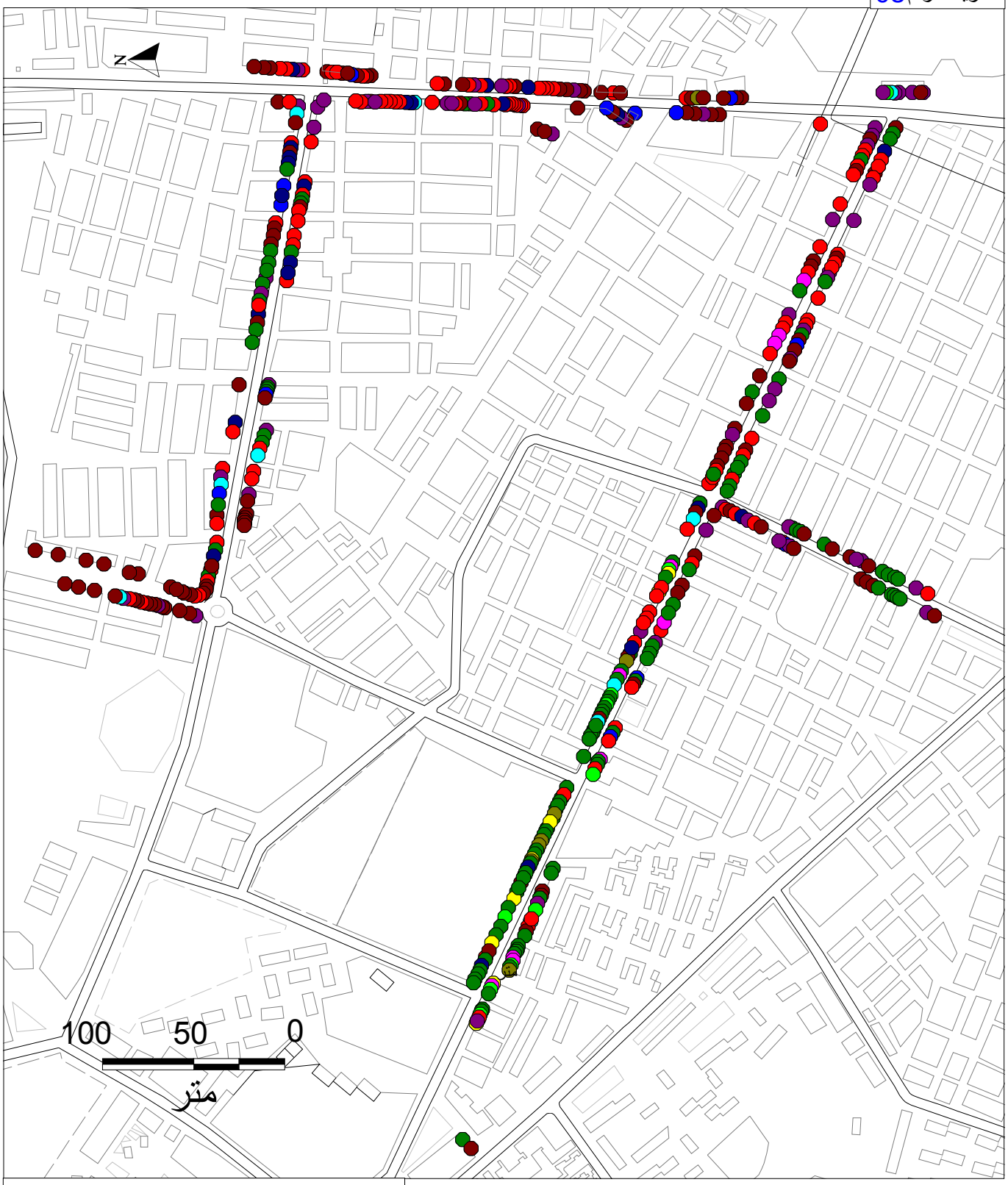

المصدر :من اعداد الطالبة + تحقيق ميداني 2015

المفتاح

- مواد غذائية عامة
- ملابس
- تجهيزات
- خدمات
- ترفيه وثقافة
- خدمات أخرى
- نظافة الشخص
- تجارة الرفيعة
- تجارة أخرى
- حرف
- خدمات ذات طابع تجاري

توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض
محور حي القرابة

الخريطة رقم 06

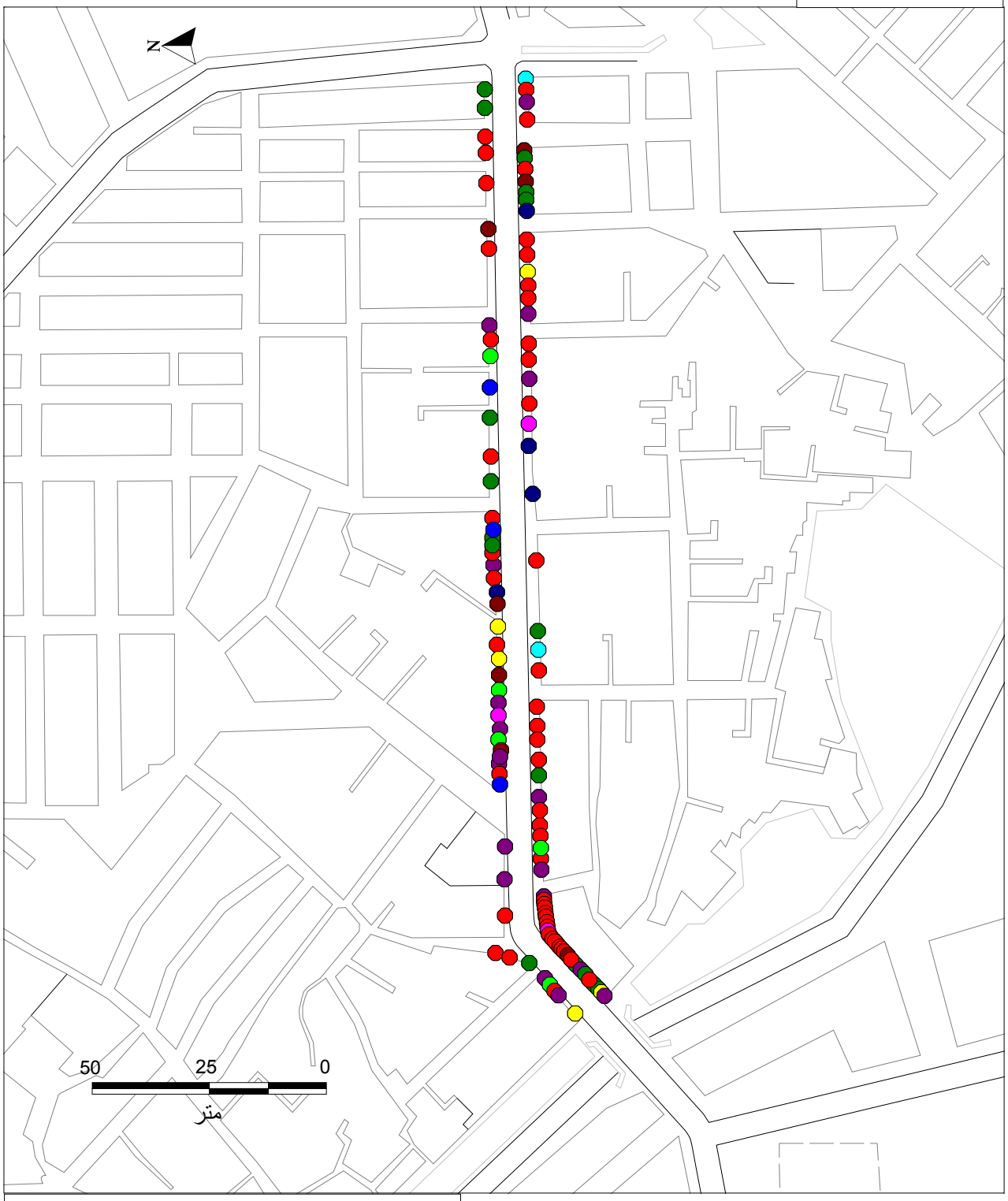

المصدر:من اعداد الطالبة + تحقيق ميداني2015

المفتاح

- مواد غذائية عامة
- ملابس
- تجهيزات
- خدمات
- ترفيه وثقافة
- خدمات أخرى
- نطافة الشخص
- التجارة الرفيعة
- تجارة أخرى
- حرف
- خدمات ذات طابع تجاري

توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض
محور وسط المدينة+ محور عين المهبولة

الخريطة رقم07

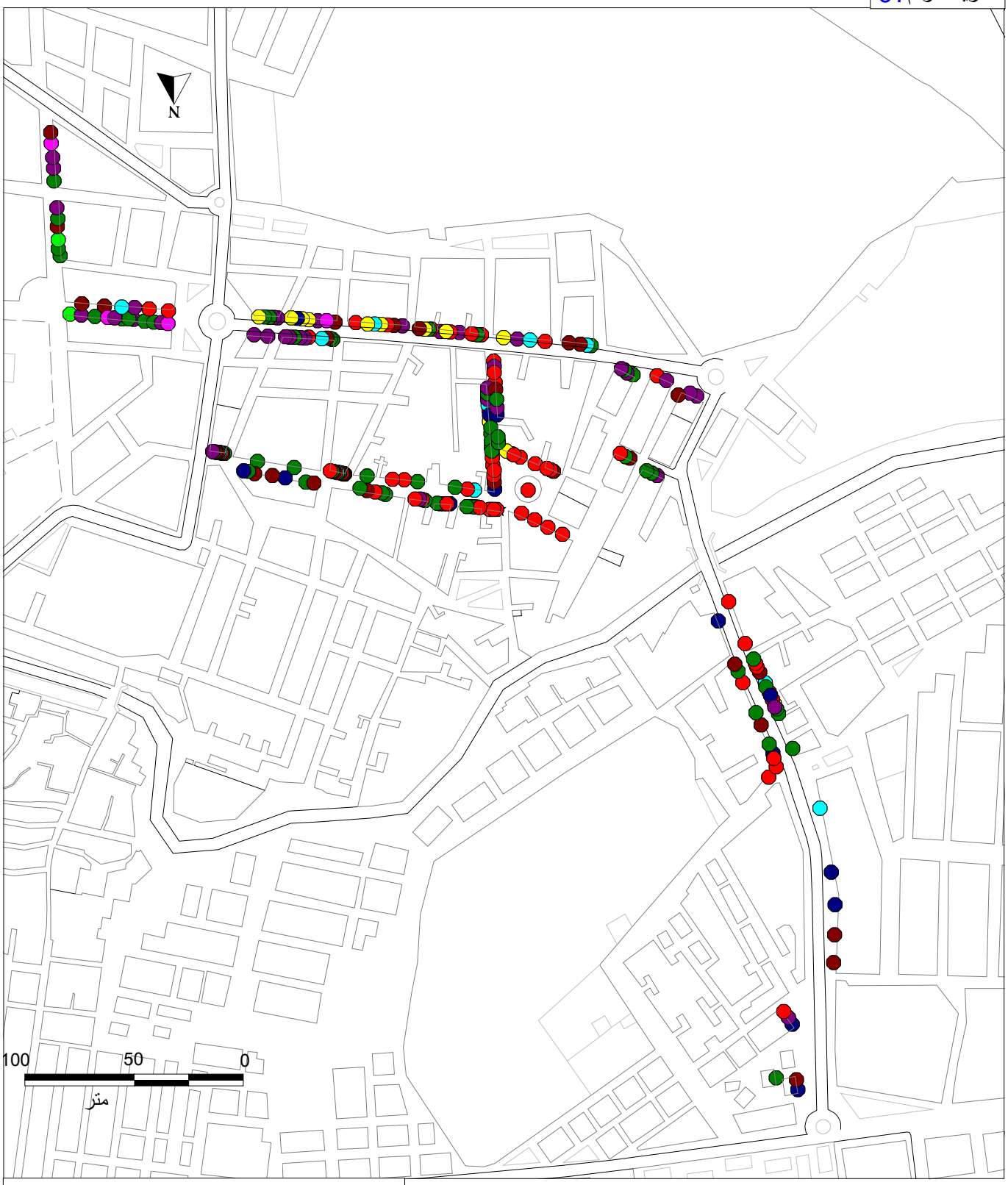

المصدر :من اعداد الطالبة + تحقيق ميداني 2015

المفتاح

- مواد غذائية عامة
- ملابس
- تجهيزات
- خدمات
- ترفيه وثقافة
- خدمات أخرى
- نظافة الشخص
- تجارة الرفيعة
- تجارة أخرى
- حرف
- خدمات ذات طابع تجاري

توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض
حي القرابة

الخريطة رقم 08:

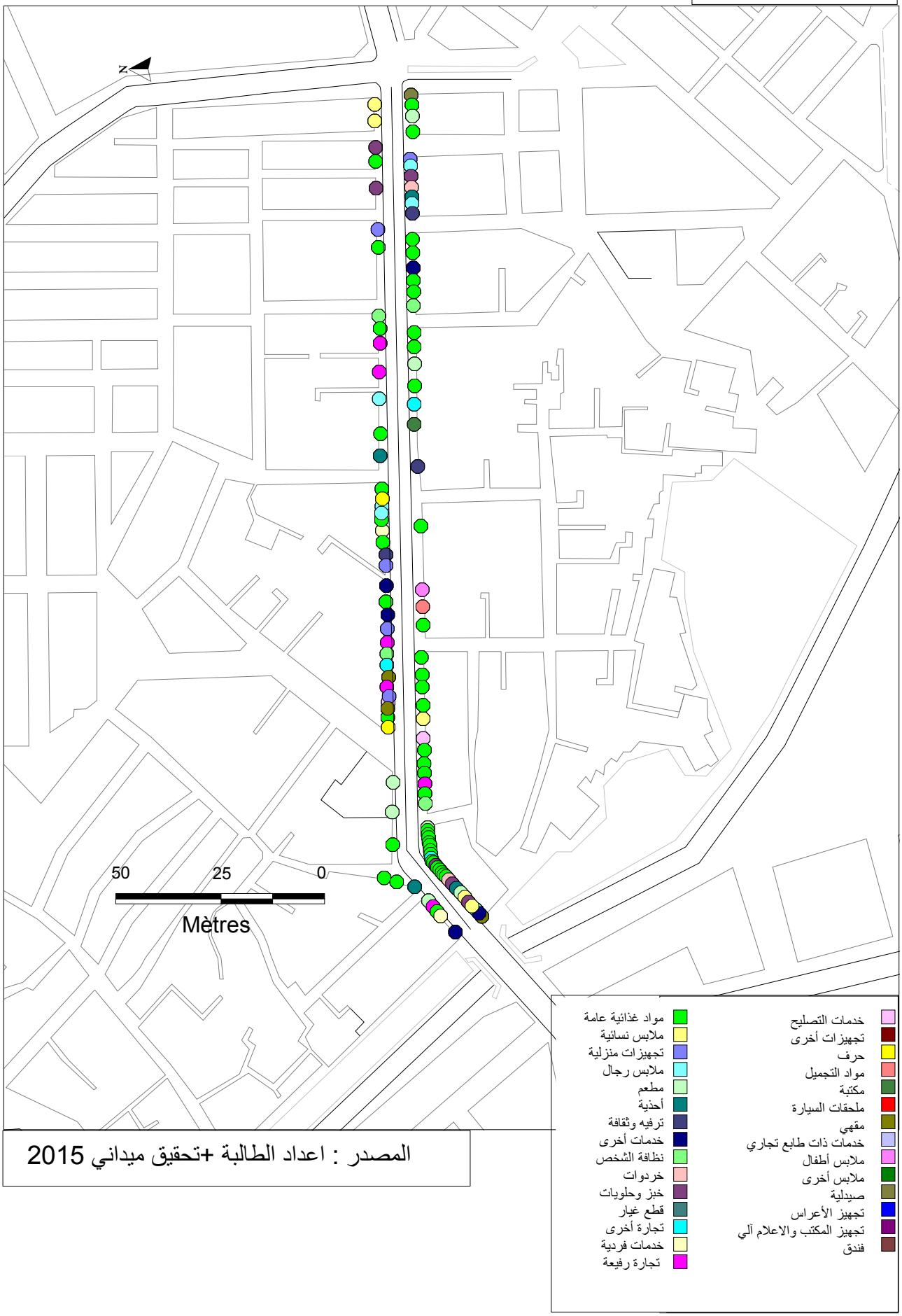

المصدر : اعداد الطالبة +تحقيق ميداني 2015

توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض
وسط المدينة+محور حي المهبولة

الخريطة رقم 09

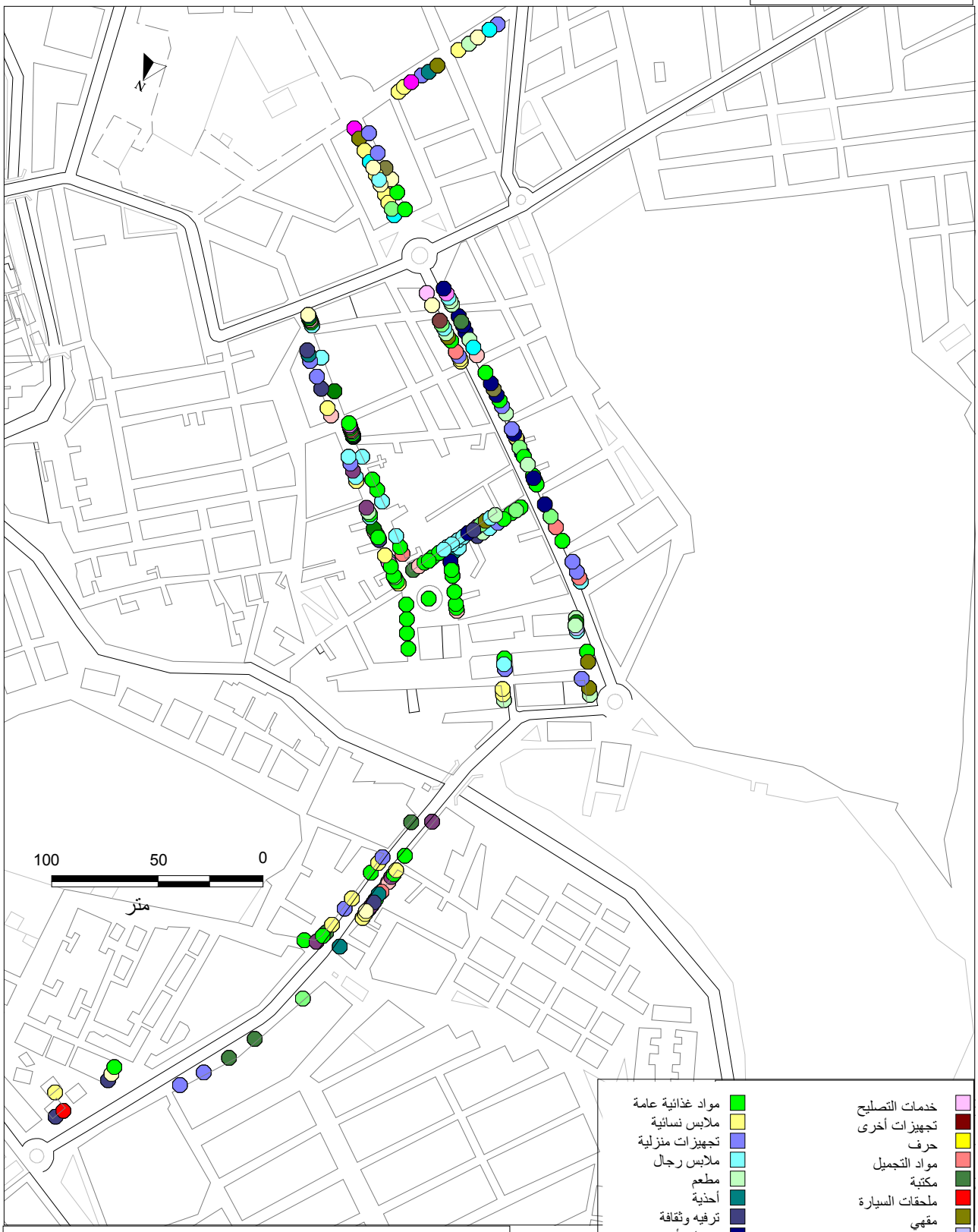

المصدر : اعداد الطالبة +تحقيق ميداني 2015

توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض
محور حي التوفير و محور حي العناصر+سيد الحاج بحوص

الخريطة رقم 10:

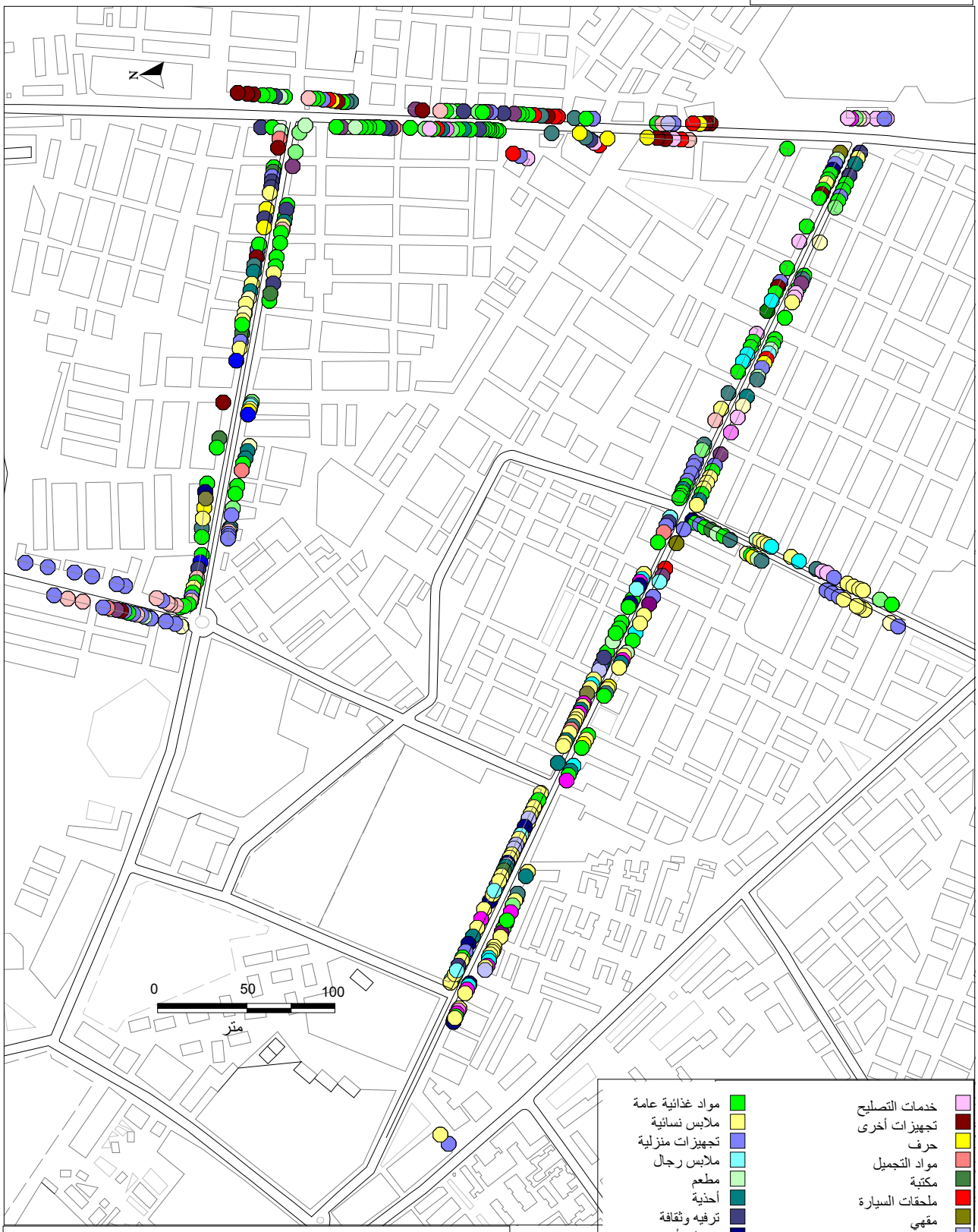

المصدر : اعداد الطالبة +تحقيق ميداني 2015

يتضح لنا من خلال الخرائط المنجزة ما يلي :

الخريطة رقم 04: تبين الخريطة توزيع النشاطات التجارية بمحاور الدراسة بالمدينة اذ يغلب عليها فرع التجارة مقارنة بفرع الخدمات و الحرف .

الخريطة رقم 05 و10 : تمثل الخريطتان توزيع النشاطات التجارية بمحور حي التوفير و حي العناصر +سيد الحاج بحوص.

بالنسبة لمحور حي التوفير نلاحظ وجود كثافة تجارية كبيرة وتنوع من حيث التجارة غير أن النشاط الغالب به يتمثل في تجارة الملابس خاصة الملابس النسائية.

أما حي العناصر فيشهد تنوع تجاري غير أن بعض المحلات تتخصص في بيع ملحقات السيارات ،قطع غيار السيارات ، بيع الخردوات العامة و تجهيزات أخرى (بيع الخشب المخصص لأعمال البناء، نجارة الألمنيوم .....) وبالتالي فهو يشهد خصوصية في هذا النوع من التجارة.

كما أن محور سيد الحاج بحوص يشهد هو الآخر تنوع من حيث التجارة ومن خلال الخريطة نلاحظ تخصصه في بيع الخردوات العامة والتجهيزات المنزلية (مواد البناء) وهذا نجده خاصة عند مدخل حي القدس.

الخريطة رقم 06 و08: تمثل الخريطتان توزيع النشاطات التجارية بمحور حي القرابة بالمدينة.

اذ نلاحظ أن فرع المواد الغذائية العامة هو النشاط الغالب وهذا لأنه حي شعبي ومحور قديم بالمدينة ويشكل مقصد للناس لاقتناء المواد الغذائية العامة وبالتالي فان هذا المحور مختص في هذا النوع من التجارة.

الخريطة رقم 07 و09 : تمثل الخريطتان توزيع النشاطات التجارية بوسط المدينة ومحور عين المهبولة.

نلاحظ تنوع من حيث التجارة فيما يخص وسط المدينة ومحور عين المهبولة ،كما نلاحظ تركز تجارة المواد الغذائية العامة في نقطة من وسط المدينة ونفسر ذلك بتواجد السوق المغطاة بالمدينة ، وكذلك نلاحظ تخصص شارع زنقة الحماسة في بيع الملابس الرجالية .

بالنسبة لمحور المهبولة نلاحظ تنوع في النشاطات التجارية غير أنه محور به عدد معتبر من المكتبات ،حتى أصبح ميول لبعض أصحاب المكتبات لتغير محلهم الى هذا المحور.

وبالتالي فمن خلال التمثيل الكارتوغرافي المنجز لمحاور الدراسة فيغلب عليها طابع التنوع التجاري ونستنتج كذلك وجود تنوع تجاري وكثافة تجارية بالأنوية الجديدة للمدينة .

1-2 تصنيف المحلات التجارية حسب خصائصها:

لدراسة الوظائف التجارية سنقوم بدراسة خصائص المحلات التجارية وذلك بالتوافق مع ما اعتمدنا عليه في الاستمارة الخاصة بالتجار الموزعة على 171 محل، وذلك لتسهيل عملية استخدام المعطيات للوصول الى استنتاجات دقيقة .

1-1-2 طبيعة النشاطات التجارية بمنطقة الدراسة :

يتضح لنا من خلال المسح الميداني الذي يشمل 956 محل أن هناك تنوع من حيث طبيعة النشاطات التجارية ،اذ نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) و الخريطة رقم (03)،أن فرع التجارة هو الغالب على باقي الفروع الأخرى بنسبة قدرها 82 % من مجموع النشاطات التجارية ثم يأتي بعدها فرع الخدمات بنسبة 16% والذي يربط تطوره بارتفاع النشاط التجاري و يليهم فرع الحرف بنسبة 2% ،وهي نسبة قليلة مقارنة بالتجارة والخدمات والجدول أدناه يبين كذلك :

الجدول رقم (03): طبيعة النشاطات التجارية بمنطقة الدراسة .

طبيعة النشاط	العدد	النسبة %
التجارة	728	81,43
الخدمات	20	16,33
الحرف	146	2,24
المجموع	894	100

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

ونفسر نقص عدد المحلات من 956 الى 894 الى أن 62 محل مغلق (أُثناء التحقيق الميداني).

ومن خلال الجدول نستنتج أن القطاع التجاري مهيمن على التوزيع المجالي للمحلات التجارية وهذا ما تؤكده كذلك الخريطة رقم 03 .

3- خصائص المحلات التجارية:

3- 1 مراحل تطور الجهاز التجاري :

من خلال التحقيق الميداني تبين لنا أن الجهاز التجاري لمدينة البيض قديم النشأة ويعود تطوره الى سنة 1960،غير أنه ازدهر وشهد ارتفاعا في عدد المحلات التجارية خلال الآونة الأخيرة وهذا ما يوضحه الجدول رقم 04 .

الجدول رقم (04):تطور الجهاز التجاري .

السنوات	عدد المحلات	النسبة %
1960 - 2000	22	12.87
2000-2015	149	87.13
المجموع	171	100

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

2-3 الحالة العقارية للمحلات التجارية :

ان تحديد الحالة العقارية للمحلات التجارية يساعدنا في تحديد نوعية تفاعل التاجر مع البنية التجارية ،حيث أنه كلما كانت نسبة الملكية الخاصة مرتفعة كلما زاد استقرار النشاط التجاري.[1]

وكذلك يسمح بفهم أليات تطور وتوزيع النشاطات التجارية ومن خلال المعطيات التي تم استخراجها من الاستمارات الموجهة للتجار، تم تحديد ثلاث حالات ،اذ سجلنا أن أكثر نسبة من الحالات هي المستأجرة ،وهذا يفسر بسعي التجار لتواجد محلاتهم بالواجهة التجارية.

الشكل رقم (01):الحالة العقارية للمحلات التجارية .

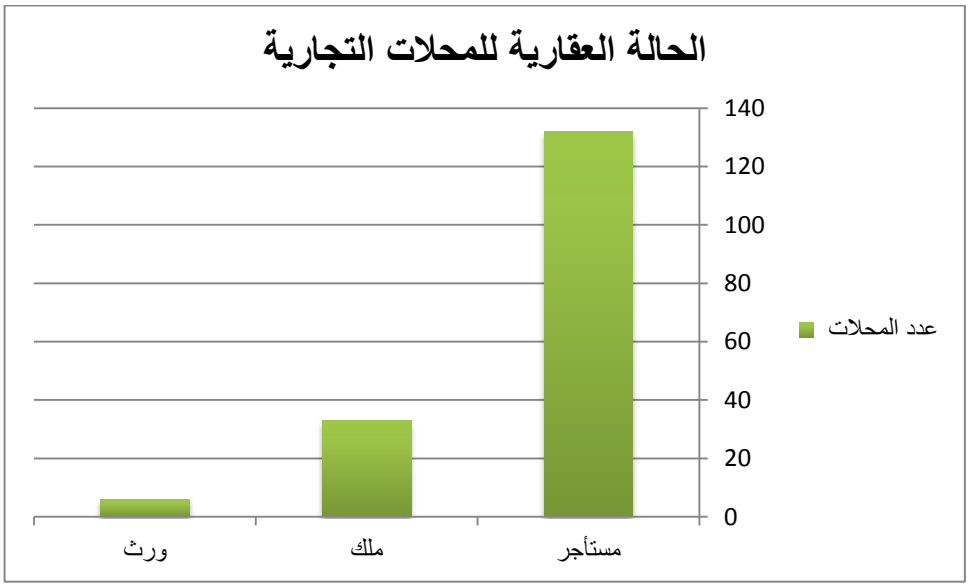

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

[1] سي قدور هشام : دراسة النشاطات التجارية في مدينة تيغنيف ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2012-2014 ،ص76.

3-3 سبب اختيار التجار لمكان محلهم :

تختلف أسباب اختيار التجار لمكان محلهم حسب أولوياتهم وحسب ما يناسبهم ،اذ أن أغلب التجار يختارون مكان محلهم لاستراتيجية الموقع وهذا يفسر نسبة حالة استئجار المحلات التجارية ،اذ تبلغ نسبة اختيار المحلات التجارية لموقعها الاستراتيجي ب 68.4% ،ثم يليها سبب ملكية المحل بنسبة 21.6% ،كما أن بعض التجار ونسبتهم 7.6% يعود اختيارهم لمكان محلهم لتوفر الكراء أما باقي النسب فتخص القرب من المسكن وتخصص الشارع في النشاط التجاري والشكل رقم (02) يبين ذلك :

الشكل رقم (02):سبب اختيار التجار لمكان محلهم .

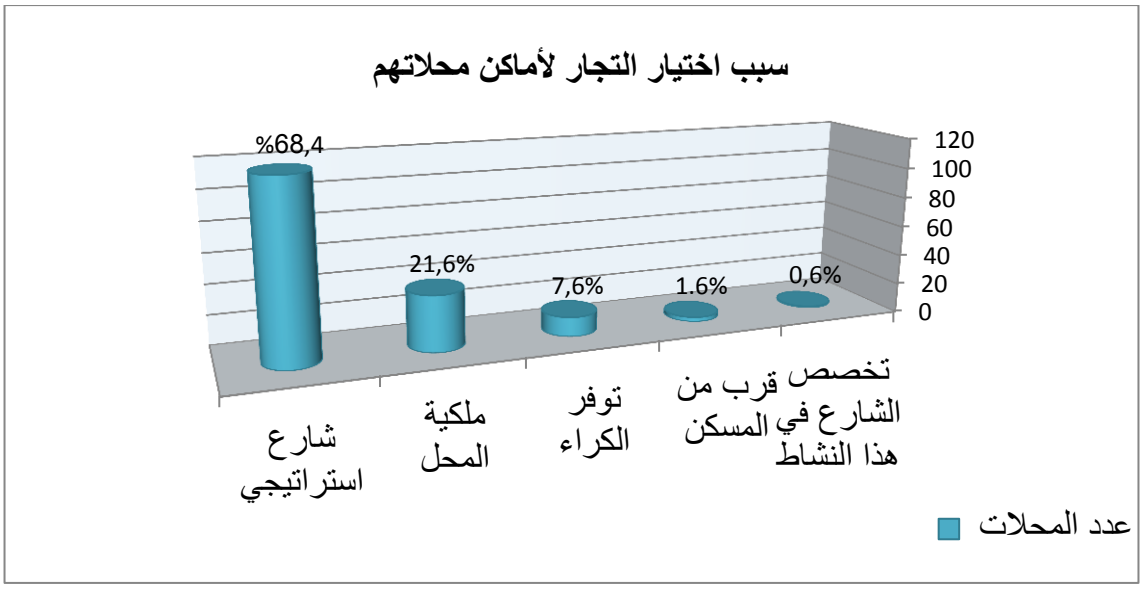

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

3-4المكان المثالي للمحلات التجارية حسب التجار :

يبين لنا الشكل رقم (03) أن المكان المثالي للتجارة بالمدينة يختلف من تاجر الى آخر، فما يتحاوز الربع من نسبة التجار يفضلون وسط المدينة كمكان مثالي للتجارة نظرا لأقدميته وخصوصيته وكذلك انتمائهم وعدم تفضيلهم للتوسعات الجديدة ، أما ما يفوق النصف من نسبة التجار يرون أن التجارة قد أصبحت مزدهرة بحي التوفير وأصبح شارع رئيسي ومهم للنشاطات التجارية وحتى الكراء به باهض مقارنة بوسط المدينة ،ونسبة 13.5 % يفضلون حي القرابة لخصوصيته وباعتباره حي شعبي يقصده أغلبية الناس اذ أن التجار خاصة السكان الأصليين لهذا الحي يفضلون الرجوع الى انتمائهم وكذا بسبب علاقاتهم الاجتماعية به.

أما نسبة 4% يرون أن المكان المثالي هو شارع المهبولة باعتباره واجهة و مدخل المدينة ، وباقي النسبة فهي بين حي العناصر وأحياء أخرى جديدة فهم التجار الذين يبحثون عن مكان ندرة النشاط التجاري لخلقه في هذه الأحياء .

الجدول رقم (05): المكان المثالي للمحلات التجارية حسب التجار.

المحاور	عدد المحلات	النسبة %
حي التوفير	88	51.5
حي العناصر+ احياء اخرى	4	2.3
حي القرابة	23	13.5
شارع المحامي عابد	7	4.1
وسط المدينة	49	28.7
المجموع	171	100.0

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

الشكل رقم (03): المكان المثالي للمحلات التجارية حسب التجار.

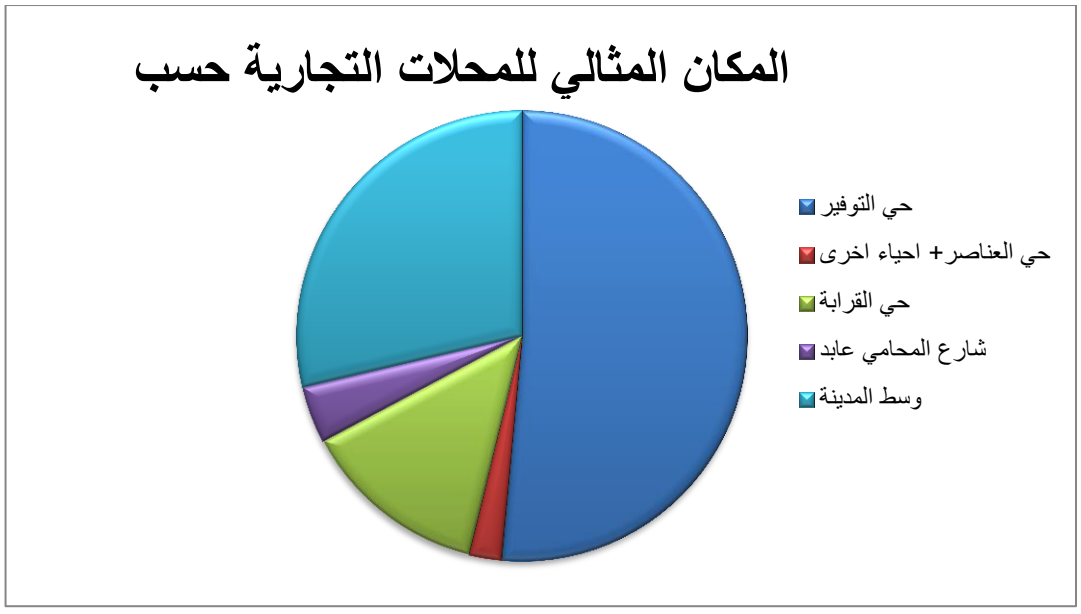

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

5-3 تصنيف حسب وضعية المحلات التجارية:

تختلف وضعية المحلات التجارية من محل الى آخر، اذ وجدنا أن أغلبهم في حالة جيدة وهذا راجع لتواجدهم في الواجهة واستراتيجية موقعهم الجاذب للزبائن.

الشكل رقم (04):تصنيف حسب وضعية المحلات التجارية.

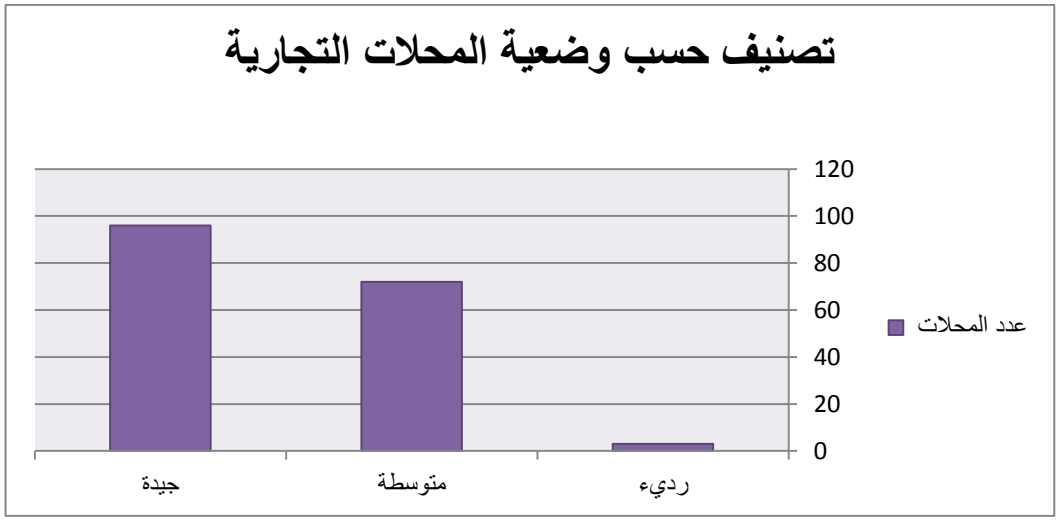

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

6-3مساحة المحلات:

تلعب مساحة المحلات دور هام في البنية التجارية اذ تساهم في تردد الزبائن، فمن خلال التحقيق الميداني فان مساحة المحلات التجارية تتراوح ما بين 7.5م² و181 م² ،حيث أن ما يقارب نصف المحلات مساحتها ما بين 16م² و30م²،أما المحلات ذات المساحة الكبيرة فهي محدودة الانتشار و قليلة مقارنة بين المساحات الأخرى .

الجدول رقم (06):مساحة المحلات التجارية.

المساحة ب م²	العدد	النسبة %
15-7.5	29	16.96
30-16	79	46.20
60-31	47	27.49
110-61	11	6.43
181-111	5	2.92
المجموع	171	100.00

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

3-7واجهة المحلات التجارية :

لواجهة المحلات ميزة تمكنها من جذب الزبائن ناهيك عن حالة المحل الداخلية فالواجهة هي الرؤية الأولى للمحل حيث تمكن الزبون من معرفة نوعية المحل وتعطي نظرة أولية للسلع الموجودة بداخله، اذ أن أغلب المحلات بالمدينة لها واجهة وان كانت لا ترقى بمستوى الواجهة الجاذبة للزبون ،فان أغلب التجار يدمجون الواجهة في محلاتهم أما باقي النسبة فهم في الاغلب أصحاب محلات الخضر والفواكه ،الخردوات العامة ،المخابز..)

الشكل رقم (05):ادماج الواجهات في المحلات التجارية .

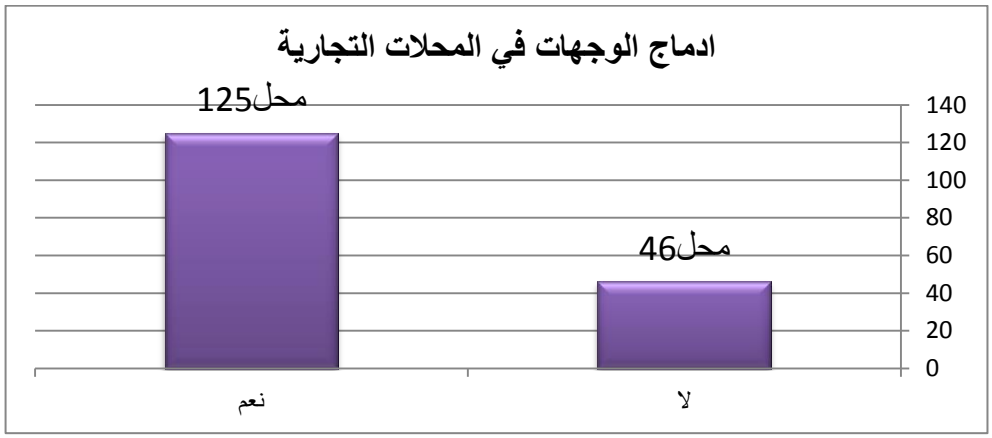

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

يتراوح طول الواجهات بين 1م و12م ،حيث ان ما يتجاوز النصف من المجلات لها واجهة بطول 2.2م الى 3.5م وتعتبر مؤشر جيد للمحلات التجارية .

الجدول رقم (07): طول الواجهات .

الواجهات ب م	العدد	النسبة %
من 01 الى 02	33	26.4
من 2.2 الى 3.5	72	57.6
من 3.8 الى 5	23	18.4
من 06 الى 12	9	7.2
المجموع	125	100

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

4-خصائص التجار :

4-1 التركيب العمري للتجار:

من خلال الجدول يتضح لنا أن الفئة العمرية للتجار تتراوح ما بين 18 الى 70 سنة اذ أن اعلى نسبة تشغلها الفئة ما بين 18 الى 45 سنة، اما باقي النسب فتتوزع على الفئات الأخرى وبالتالي فان القطاع التجاري يشهد رواجا فباختلاف سبب اختيار هذا النشاط فانه مقصد لجميع الفئات العمرية.

الجدول رقم (08):التركيب العمري للتجار.

فئة العمر	المحلات التجارية	النسبة %
من 18 الى 30	63	37
من 31 الى 45	76	44
من 46 الى 60	25	15
من 61 الى 70	7	4
المجموع	171	100

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

2-4 الأصل الجغرافي للتجار :

يختلف الأصل الجغرافي للتجار بين محلين وتجار خارج البلدية وآخرون خارج الولاية فقد تبين لنا أن أغلب التجار محلين.

وقد لاحظنا كذلك من خلال التحقيق الميداني أن تجار ولاية الجلفة يختصون ببيع الاعشاب بالمدينة ويتميزون بأصل واحد "بلدية حد الصحاري" .

الجدول رقم (09): الأصل الجغرافي للتجار.

الاصل الجغرافي	العدد	النسبة
محليين	124	72.5
خارج البلدية	40	23.4
خارج الولاية	7	4.1
المجموع	171	100

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

الشكل رقم (06): الاصل الجغرافي للتجار.

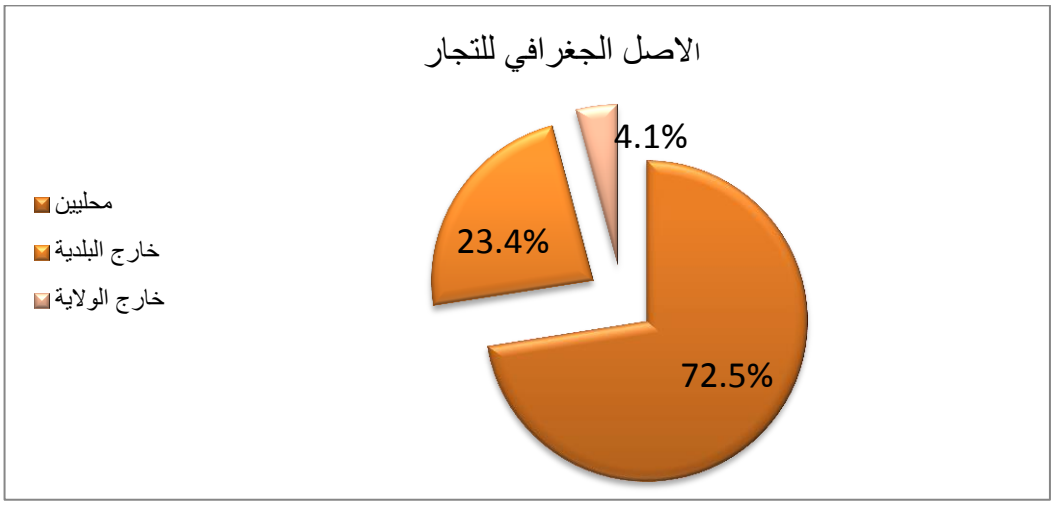

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

3-4اختيارالتجارلنشاطهم التجارى :

يبين الجدول التالي سبب اختيار التجار لنشاطهم التجاري اذ تختلف من تاجر الى آخر، حيث يسيطر عليهم السبب الوراثي والحرفي وهذا ما يعكس لنا كفاءة مهنية للتاجر.

ونجد كذلك توزع النسب وتنوعها في أسباب أخرى لاختيار النشاط التجاري وذلك حسب ايديولوجيات التاجر الاجتماعية ،الاقتصادية وكذا الثقافية.

الجدول رقم (10): سبب اختيار النشاط التجاري .

سبب اختيار النشاط	عدد المحلات	النسبة %
تحسين المستوى المعيشي	18	10.53
تخصص الشارع في هذا النشاط	2	1.17
توفر السلع	1	0.58
حب المهنة	12	7.02
حرفة	43	25.15
قلة هذا النوع	5	2.92
ملائم للسن	2	1.17
موروث	45	26.32
نشاط جديد	3	1.75
نشاط مربح	38	22.22
وظيفة حرة	2	1.17
المجموع	171	100

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

5-النشاط التجارى :

5-1الحالة القانونية للمحلات التجارية :

اتضح لنا من خلال المسح الميداني أن أغلب التجار يمتلكون رخصة السجل التجاري بنسبة 94 % ويمكن أن نفسر هذا بتواجد المحل في الواجهة التجارية اذ أن التاجر اختار المكان المناسب و النشاط المناسب وبالتالي هدفه مسطر لا يسعى الى تغيره وبالتالي يسعى الى اتمام وضعيته القانونية، اما النسبة الباقية من التجار الذين لا يمتلكون رخصة وهم في الغالب الفئة صغيرة السن أو المحلات جديدة الافتتاح والشكل رقم (07) يبين ذلك:

الشكل رقم (07) :توزيع المحلات التجارية حسب الوضعية القانونية.

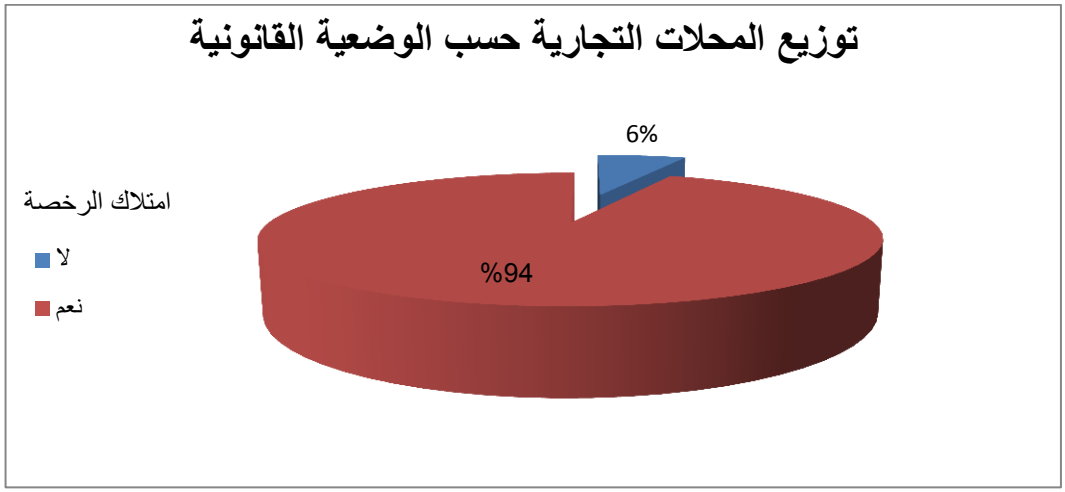

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

2-5تصنيف حسب نوعية البيع :

من خلال الاستمارات الموزعة على التجار فيما يخص خصائص النشاط التجاري وبالتحديد نوعية البيع ،اذ نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) و الشكل رقم (01) أن تجارة التجزئة هي المهيمنة بمنطقة الدراسة بنسبة 90 % ،و قد يفسر ذلك بتواجد المحلات في الواجهة أي موجهة الى الزبون بطريقة مباشرة.

الجدول رقم (11): تصنيف المحلات التجارية حسب نوعية البيع.

نوعية البيع	العدد	النسبة %
التجزئة	154	90.06
التجزئة + نصف جملة	3	1.75
جملة	1	0.59
كل الحالات	13	7.60
المجموع	171	100

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

الشكل رقم (08): تصنيف المحلات التجارية حسب نوعية البيع .

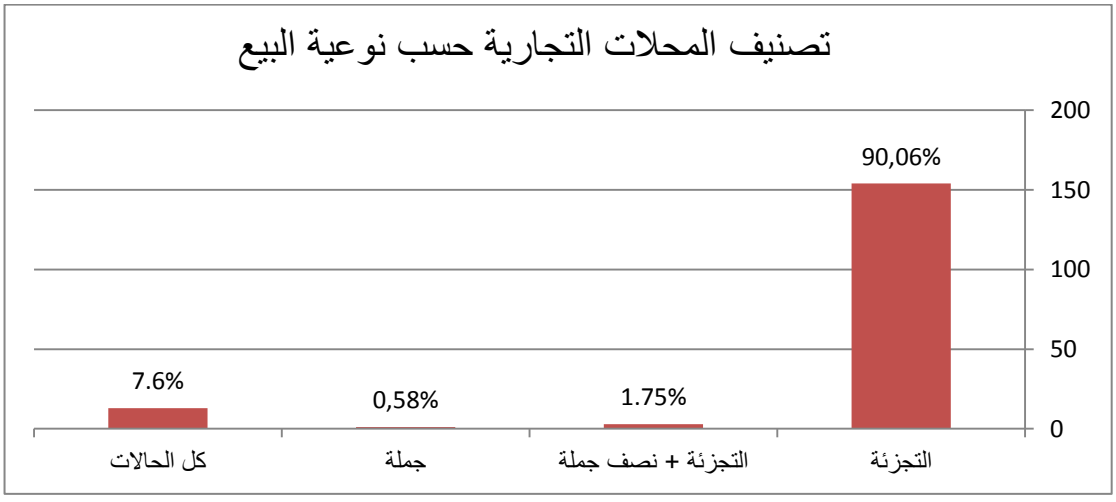

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

3-5أفضل الأوقات للبيع :

تختلف أوقات البيع حسب حاجيات و متطلبات الفرد فمن خلال الجدول رقم (12) فان أفضل الأوقات للبيع هي الفترة المسائية بنسبة 47,95 % ومنه نستنتج أن الفترة المسائية تتميز بحركية في المدينة وكثافة مرورية ،اما نسبة 17.54 % فتخص "كل يوم" وهذا بالنسبة للمحلات ذات التردد اليومي مثل (مواد غذائية عامة ،...)، ونسبة 11.78% فتخص أيام العطل للمحلات نادرة الشراء مثل محلات الافرشة ، بالنسبة للفترة الصباحية فنسبتها تقدر ب 8.77% فتخص محلات الحاجيات الصباحية مثل المخبزة .

الجدول رقم (12):اوقات البيع

اوقات البيع	عدد المحلات	النسبة ب %
ايام العطل	20	11.70
صباحا	15	8.77
صباحا وايام العطل	1	0.58
كل يوم	30	17.54
مساءا	82	47.95
مساءا وايام العطل	23	13.45
المجموع	171	100

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

6-خصائص الزبائن :

6-1 تردد السكان على النشاطات التجارية :

من خلال فرز وتحليل الاستمارات الموزعة على سكان منطقة الدراسة والتي تهدف الى استخراج توجهات السكان لاقتناء حاجياتهم التجارية ، فبالنسبة للتجارة ذات التردد الدائم والتي تشمل محلات المواد الغذائية ،مخبزة ،خضر والفواكه فهي تتمركز في وسط المدينة بالدرجة الأولى بنسبة 27.84 % بغض النظر عن بعده أو قربه ويمكن تفسير هذا لخصوصية وسط المدينة وكذا لاحتوائه على "السوق اليومي" ويليه السوق الأسبوعي بنسبة 17.58 % ومن ثم الحي الذي يقطن به الساكن اذ أن 15.75 % من السكان تتردد على محلات أحيائهم لقرب المسافة لأنها احتياجات يومية أما باقي النسبة فهي تشمل الأحياء الأخرى .

من خلال الجدول رقم (12) تبين لنا أن حي التوفير له نسبة 39.67 % في التردد لشراء "الملابس ،الأدوات المنزلية، الأثاث " وهذا يفسر ازدهار حي التوفير وبروزه كحي تجاري ثم يليه وسط المدينة بنسبة 35.54 % ومن ثم السوق الأسبوعي بنسبة 9.09 % .

ان التردد على خدمات الحلاقة ،تصليح الأحذية، خدمات الخياطة فهو بوسط المدينة بنسبة 34.20 % فهو يبقى مركز الحرف ،ومن ثم حي التوفير بنسبة 20.78 % ويليهم حي القرابة كذلك لأنه حي شعبي فهو مقصد لهذا النوع من الخدمات.

بالنسبة للموثق والمحامي ،لوازم العروس ،مجوهرات ،عطور فان المقصد الأول للزبائن هو حي التوفير ثم وسط المدينة وحي القرابة.

باعتبار أن وسط المدينة هو النواة الأولى للتجارة فهي المقصد الأول للزبائن لشراء قطاع الغيار و لوازم السيارة و من ثم حي التوفير باعتباره يحتوي على ديناميكية تجارية جديدة ويليهم (حي العناصر+ حي سيد الحاج بحوص) اذ أصبح حي متخصص في هذا النوع من التجارة وهذا ما تبينه الخريطة رقم 09.

- من خلال تحليل الجدول فان وسط المدينة له خصوصية من ناحية جميع الخدمات التجارية وهذا لأنه النواة الأولى للمدينة ويليه حي التوفير الذي أصبح حي تجاري ينافس تردده تردد وسط المدينة ،وبالتالي فان وسط المدينة اتجه كذلك الى حي التوفير أي الى الجهة الشرقية للمدينة .أما حي القرابة فهو مقصد خاصة للسكان الأصليين له .

الجدول رقم (12):نسب التردد على المحلات التجارية حسب المستلزمات

المستلزمات	الاحياء	النسب %
خضر وفواكه -مخبزة-المواد غذائية	وسط المدينة	27.84
	السوق الأسبوعي	17.58
	الحي	15.75
الملابس -الادوات المنزلية-اثاث	حي التوفير	39,67
	وسط المدينة	35.54
	السوق الاسبوعي	9.09
حلاق-تصليح الاحذية -خدمات الخياطة	وسط المدينة	34.20
	حي التوفير	20.78
	حي القرابة	16.88
الموثق او المحامي	وسط المدينة	44.32
	حي التوفير	13.07
	حي القرابة	3.98
لوازم العروس-مجوهرات-عطور	وسط المدينة	36.36
	حي التوفير	34.20
	حي القرابة	7.79
قطاع الغيار-لوازم السيارة	وسط المدينة	31.19
	حي التوفير	22.28
	حي العناصر+ سيد الحاج بحوص	5.94

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

2-6 التردد على وسط المدينة :

يبين الجدول رقم (13) أن أغلبية السكان يترددون على وسط المدينة "أيام العطل" بنسبة45.6% ويليه نسبة 38.6 % من السكان الذين يترددون بصفة نادرة لوسط المدينة وهذا بسبب ظهور أحياء لها أولوية جديدة كحي التوفير، أما الفترة المسائية فيترددون بها 12.3% من السكان وهي نسبة معتبرة مقارنة بالفترة الصباحية فهي لا تشهد تردد كبير من قبل السكان وهذا يفسر بأنها فترات العمل و الدراسة.

الجدول رقم (13): التردد على وسط المدينة .

الاوقات	عدد الاشخاص	النسبة ب %
ايام العطل	52	45.6
نادرا	44	38.6
كل يوم	33	28.9
مساءا	14	12.3
صباحا	3	2.6

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

3-6 رضا السكان عن الخدمات التجارية :

من خلال تحليل الاستمارات الموجهة للسكان نتج الشكلين (09) و (10) اذ تبين أن 54 % من السكان غير راضين عن الخدمات التجارية بحيهم ،أما 41 % من السكان فقط راضين عن الخدمة التجارية بوسط المدينة .

الشكل رقم (09):درجة رضا السكان عن الخدمات التجارية بحيهم .

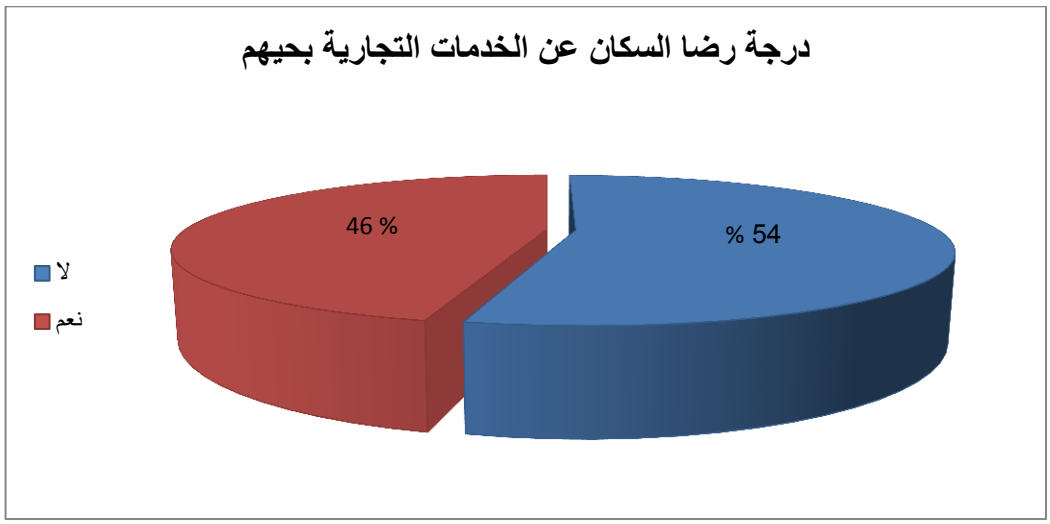

المصدر: تحقيق ميداني 2015

الشكل رقم (10) :درجة رضا السكان عن الخدمات التجارية بوسط المدينة .

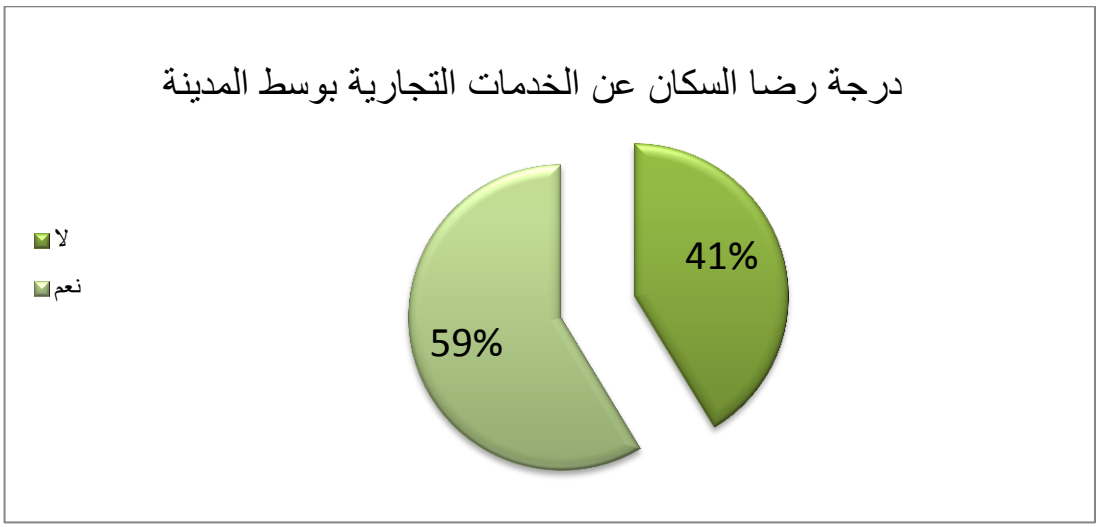

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

- وهذا يفسر بظهور حي التوفير ومنافسته لوسط المدينة حيث أن المكان الذي يتردد عليه السكان بصفة كثيرة هو حي التوفير وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15).

الجدول رقم (15):اماكن المحلات كثيرة التردد .

الحي	النسب %
حي التوفير	36.41
وسط المدينة	28.39
حي القرابة	16.04
الحي الذي اسكن فيه	14.19
حي العناصر	3.08
عين المهبولة	0.61
الاحياء المجاورة	0.61
حي سيد الحاج بحوص	0.61
المجموع	100

المصدر: تحقيق ميداني 2015.

7-الكثافة الخطية:

يتبين من خلال الخريطة رقم 10 أهم المحاور التجارية من حيث الكثافة الخطية التجارية والتي تقاس بحساب عدد المحلات التجارية في 100 متر، وذلك بحساب عدد المحلات في كل محور و حساب طول كل محور و من ثم معرفة عدد المحلات في كل 100 متر.

اذ نلاحظ أن هذه المحاور لها كثافة تجارية من 16 الى 59 محل في 100 متر وهذا يفسر اختيارنا لدراسة هذه المحاور ،اذ لمحور القرابة أكبر كثافة ونفسر ذلك بأنه حي شعبي وتكثر فيه المحلات المتراصة صغيرة المساحة، وهذا يعكس كذلك كثرة الحركة، ويليهم حي التوفير وحي العناصر اذ يشهدان كثافة معتبرة مقارنة بوسط المدينة ومحور المهبولة ،وهذا ما يؤكد لنا أن الجهاز التجاري يتحرك الى الجهة الشرقية للمدينة .

و بالتالي فزيادة على المحاور القديمة "محور حي القرابة " و محور "وسط المدينة" برزت محاور جديدة نشطة من حيث التجارة.

الكثافة التجارية الخطية بمناطق الدراسة بمدينة البيض

الخريطة رقم:11

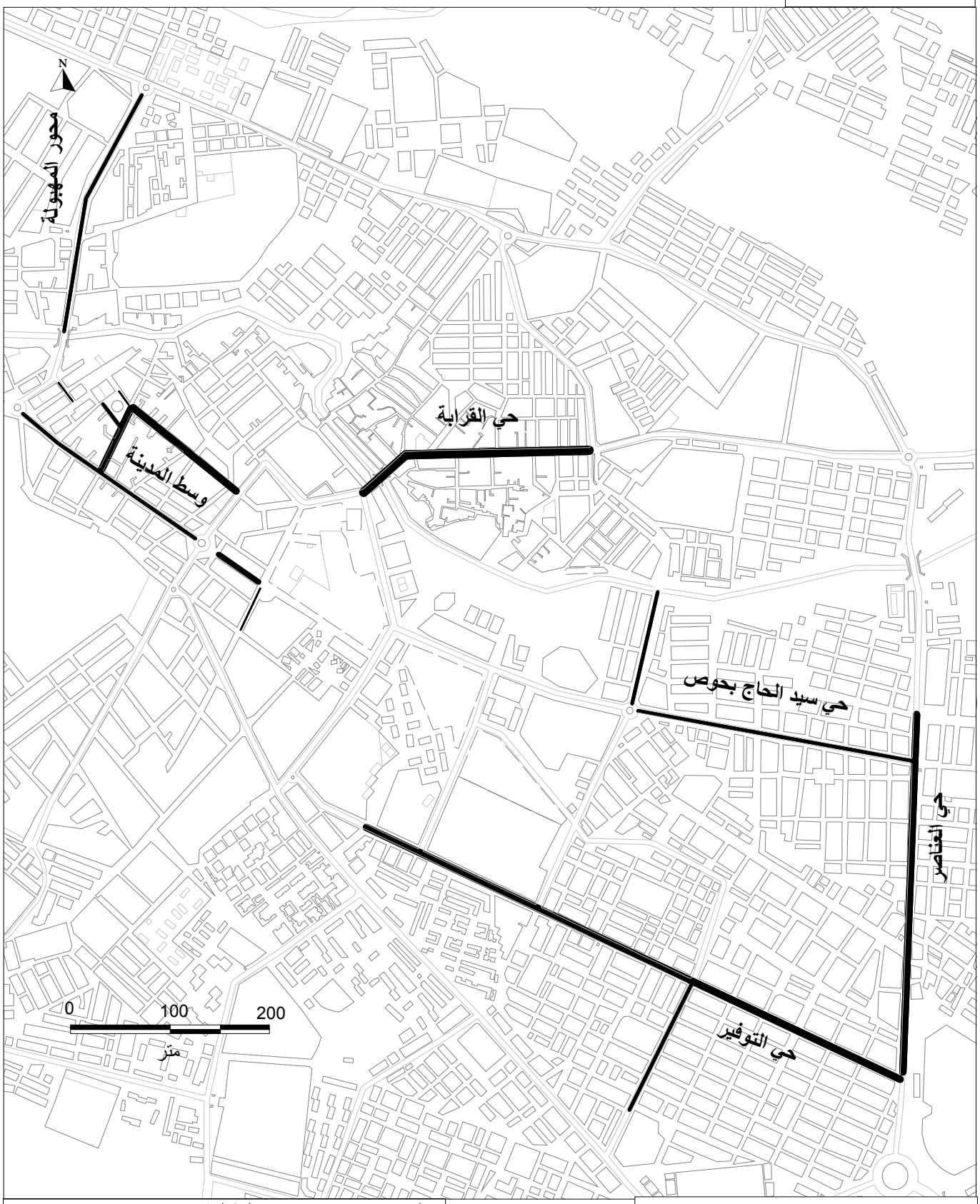

المصدر : من اعداد الطالبة+ تحقيق ميداني 2015

16-24محل/100متر
24-32محل/100متر
32-40محل /100متر
40-48محل/100متر
48-59محل/100متر

خلاصة الفصل الثاني :

من خلال الدراسة التحليلية للنشاط التجاري بمدينة البيض على مستوى المحاور الخمسة للمدينة وجدنا أن النشاط التجاري بالمدينة تطور تطورا ملحوظا خاصة في السنوات الأخيرة " من سنة 2000 الى وقتنا الحالي ،خاصة وقد ظهرت نواة جديدة وهي حي التوفير منافسة لوسط المدينة ،اذ بينت الدراسة أن التجارة متمركزة في وسط المدينة و حي التوفير ،اما المحاور الأخرى فهي حسب ما يحتاجه الساكن .

كما بينت الدراسة أن أغلبية التجار يميلون الى حي التوفير لممارسة نشاطهم التجاري لما له من حركية دائمة ، و باعتباره محور جديد يقصده أغلبية السكان على خلاف نسبة أخرى من التجار يفضلون الاحتفاظ بوسط المدينة كمركز للتجارة، كما بينت الدراسة أن أغلبية السكان يترددون بكثرة على حي التوفير مقارنة بالأحياء الأخرى وبالتالي فان له خصوصية ظاهرة مقارنة بالأنوية التجارية الجديدة .

الخاتمة العامة :

من خلال دراستنا الوصفية و التحليلية لمدينة البيض استنتجنا أن هناك زيادة في عدد السكان وتوسع عمراني ملحوظ بالمدينة ،مما يستدعي تطور الجهاز التجاري بها .

ان دور البنية التجارية في تنظيم المجال الحضري للمدينة أثر واضح خاصة وأن لها نشأة قديمة الا انها ازدهرت خلال الالفية الأخيرة وبالتالي ارتفع الطلب على ممارسة النشاط التجاري ، حيث نجد أن أغلب المحلات التجارية بالمدينة مستأجرة و هذا راجع لبحثهم عن الشوارع الاستراتيجية بالمدينة حيث بينت الدراسة أن معظم التجار يفضلون " حي التوفير " كمكان تجاري ، فبتظافر جميع هذه العوامل يمكننا استنتاج أن للبنية التجارية دور هام في تنظيم المدينة اذ يعطيها ميزات و سمات خاصة ، اذ أن التجارة تستقطب جميع الفئات العمرية بما فيها صغيرة السن و المجال الحضري يستقطب جميع الأصول الجغرافية مهما كانت اسباب اختياره للنشاط التجاري .

ومن خلال هذه الدراسة قمنا كذلك باستخلاص ما يلي :

- الموقع الاستراتيجي والمكانة الإدارية التي تتمتع بها مدينة البيض يميزها بأن تكون محل استقطاب تجاري .
- ظهور أحياء وأنوية جديدة ابرزها حي التوفير الذي أصبح مطلب لجميع التجار باعتباره نواة جديدة ومقصد لجميع السكان بالإضافة الى موقعه الاستراتيجي اذ يحضى بواجهة بارزة في المدينة ينافس ظهوره وسط المدينة ، حتى أنه يشهد ارتفاع كبير في أسعار الكراء .

وعليه فانه لا يمكن اهمال الاستخدامات التجارية في تنظيم المدينة حيث أنهما عنصران متكاملان بجميع مكوناتهم الهامة ، يمثل كل منهما قطب جذب للسكان .

ومع ذلك تبقى هناك نقائص يعاني منها النشاط التجارية بالمدينة كغياب المراكز التجارية ،تهيئة هذه المحاور بانشاء مواقف سيارات لتقليل من الازدحام وكذلك اعتماد سياسة تنظيم الجهاز التجاري وفق شروط تحمي المستهلك وتحافظ على صورة و واجهة المدينة وتدخل ضمن مبادئ التنمية المستدامة .

- تفعيل وصرامة القوانين فيما يخص الجهاز التجاري كتموضع المحلات التجارية مثل وجود مخبزة أو محل الحلويات بين محلات بين المواد البناء .
- اعادة تأهيل محلات وسط المدينة للحفاظ عليه من ناحية القيمة التاريخية وكذا تجنب اخفائه من قبل المركزيات الجديدة أي اعطائه الصبغة التي يعنى بها .

وبناءا على ما سبق فمدينة البيض تسير نحو احداث تنمية اقتصادية تساهم في التقليل من الضغط على المدن الكبرى محاولة بذلك تلبية حاجبات سكانها ،دون لجوئهم الى مدن أخرى .

قائمة المصادر و المراجع

المذكرات باللغة العربية:

- سي قدور هشام ،دراسة النشاطات التجارية بمدينة تيغنيف ،مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة الاقليمية، جامعة وهران 2 ،2014-2015 .
- نور الدين عنون. دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية ، حالة مدينة باتنة، اطروحة لنيل درجة الدكتورة علوم في التهيئة العمرانية. كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية ،قسم التهيئة العمرانية .
- غزالي مرسلي. أثر العوائق الطبيعية والتقنية والعقارية على التوسع العمراني لمدينة البيض، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة الاقليمية .جامعة وهران 2 ،2014 .
- لحرش محمد .النشاط التجاري بمدينة مغنية ،مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا و التهيئة الاقليمية ،جامعة وهران 1990 .
- باكيري معمر، حمامد لعرج. استخدام الأرض والنشاطات التجارية بمدينة الأبيض سيد الشيخ ،مذكرة لنيل شهادة الدراسات التطبيقية ،جامعة وهران 2 ،2000 .
- هاني فاطمة الزهراء. تطور الجهاز التجاري بحي عبد المومن "شوبو سابقا" و انعكاساته العمرانية و الاجتماعية ، جامعة وهران 2 ،2013 .

الوثائق الادارية :

- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لولاية البيض 2008 .
- الاحصاء السنوي لولاية البيض 2013 .
- الديوان الوطني للإحصائيات ONS.
- الغرفة التجارية لولاية البيض .
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية .

المصادر و المراجع باللغة الفرنسية :

Thèse:

Trache.S.M: structures commerciales et hiérarchie urbaine dans la wilaya de Tlemcen –magister en Géographie - université d'Oran, 1991.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بلدية البيض 2015

جامعة وهران(2)

كلية الجغرافيا والتهيئة الاقليمية

استمارة خاصة بالتجار

ضع العلامة (x) أو الرقم في الخانة المناسبة

- اسم الحي والشارع .....نوع النشاط التجاري.....

1- **التاجر صاحب المحل التجاري:**

- سن التاجر.....مكان الاقامة السابقة بالضبط .....
- .مكان الاقامة الحالية بالضبط .....
- الوظيفة السابقة.....
- سبب اختيار هذا النشاط .....

2-المحل التجاري:

سنة افتتاح المحل التجاري.....

المحل التجاري هو: - ملكك ☐ - ورث ☐ مستأجر ☐ عامل بالمحل ☐

سبب اختيار مكان المحل .....

ماهو برأيك المكان المثالي(اسم الحي).....

حالة تجهيز المحل : جيدة ☐ متوسطة ☐ رديء ☐

مساحة المحل ب($م^2$): .....

هل توجد واجهة : نعم ☐ لا ☐

طول الواجهة .....

3-**النشاط التجاري** :

سبب اختيارك للنشاط :

لديكم رخصة (سجل تجاري): نعم ☐ لا ☐

هل البيع يتم ب: التجزئة ☐ نصف جملة ☐ جملة ☐ كل الحالات ☐

مصدر السلع بالضبط .....

العنصر الذي يشكل أكبر منافس لنشاطكم التجاري:

المحلات المجاورة ☐ تجار الرصيف ☐ محلات أخرى(حدد المكان).....

ماهي أُفضل الاوقات للبيع : كل يوم ☐ صباحا ☐ مساءا ☐ ايام العطل ☐

شكرا على تعاونكم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بلدية البيض 2015

جامعة وهران(2)

كلية الجغرافيا والتهيئة الاقليمية

استمارة الزبائن :

ضع علامة (x) أو الرقم في الخانة المناسبة والاجابة عما يلي :

اسم الحي والشارع الذي تسكن فيه بالضبط.....

1- **السكان : (رب الأسرة :الاب او الام)**

السن : .....

مكان الازدياد بالضبط :.....

مكان الاقامة الحالي بالضبط :الحي .....المدينة .....

البلدية.....الولاية .....

2-**<u>الخدمات التجارية :</u>**

حدد بالضبط مكان اقتناء السلع حسب الأكثر تعاملا(وسط المدينة ،حي التوفير،.....)

حدد مكان	مكان 1	مكان 2	مكان 3
خضر وفواكه- مخبزة- المواد الغذائية .			
الملابس-الادوات المنزلية- أثاث .			
حلاق-تصليح الاحذية – خدمات الخياطة .			
الموثق أو المحامي			
لوازم العروس- مجوهرات-عطور.			
قطع الغيار-لوازم السيارة.			

ماهي أماكن المحلات التي تتردد عليها بكثرة (بالضبط).....

لماذا ؟ .....

هل تتردد على محلات مركز المدينة :- كل يوم ☐ صباحا ☐ مساءا☐ ايام العطل ☐ نادرا ☐

3-انطباعاتكم عن المحلات التجارية :

هل انتم راضون على نوعية الخدمات التجارية بحيكم : نعم ☐ لا ☐

هل انتم راضون على نوعية الخدمة التجارية بمركز المدينة نعم☐ لا ☐

شكرا على تعاونكم

تصنيف النشاطات التجارية :

1-مواد غذائية:

1-1مواد غذائية عامة

- أعشاب
- خضر و فواكه
- جزار
- بيض و دواجن
- مسمكة
- الحليب ومشتقاته

1-2خبز وحلويات:

- مخبزة و حلويات
- حلويات
- حلويات تقليدية
- مثلجات

1-3مشتقاتها:

- مشروبات كحولية
- مياه معدنية ومشروبات غازية
- قهوة

2-ملابس:

- **2-1 ملابس :**
- ملابس رجالية
- ملابس نسائية
- ملابس للأطفال
- ملابس للأعراس
- ملابس تقليدية رجالية و نسائية

2-2 أقمشة :

- أقمشة نسائية

- أقمشة رجالية

3-2 أحذية ولوازم جلدية:

- أحذية

3-التجهيزات:

3-1 تجهيزات المنازل:

- أثاث منزلي
- أغطية
- سجاد
- ترصيص صحي
- خردوات عامة
- لوازم منزلية
- لوازم كهرومنزلية
- لوازم كهرابئية
- زجاج و مرايا
- معدات السلامة من الحرائق
- مواد البناء

3-2 المكتب :

- تجهيز المكتب و الاعلام الآلي .

3-3 النقل :

- ملحقات السيارة
- قطاع غيار السيارات

4-ترفيه و ثقافة:

4-1ترفيه- ثقافة:

- مكتبة
- تبغ وجرائد
- أشرطة
- آلات موسيقية

4-2 رياضة:

- لوزام رياضية

5- تجارة رفيعة :

5-1تجارة رفيعة:

- مجوهرات
- ساعات
- بصريات و تصوير فوتوغرافي

5-2 تزين و زخرفة:

- ثريات

- مصنوعات حرفية

- مصنوعات تذكارية

6-نظافة الشخص:

- صيدلية
- عطور
- عطور و مواد التجميل
- شبه صيدلية
- بصريات

7-خدمات:

7-1نظافة الشخص:

- صالون التجميل
- حلاق رجال
- حلاقة نساء
- حمام- مرشات

7-2 ترفيه و ثقافة:

- سينما
- مسرح
- قاعة ألعاب
- قاعة رياضة

7-3 خدمات فردية:

- تصوير فوتوغرافي
- صباغة
- تعليم السياقة

7-4 خدمات التصليح:

- ترصيص صحي
- تصليح لوازم منزلية
- تصليح الأدوات الكهرومنزلية
- اسكافي
- تصليح السيارات،الدراجات،

7-5 فنادق-مطاعم- مقاهي :

- مقهى
- أكل خفيف
- بيتزيريا
- مطعم
- فندق
-

8-حرف:

- نجار
- صانع الزجاج
- اسكافي
- صانع جبس
- خياطي
- حداد

9- خدمات ذات ظابع تجاري:

9-1 ذات خدمات مالية:

- بنك
- تأمين
- وكالة عقارية
- وكالة سياحية
- تأجير سيارات

9-2 مهنات حرة:

- طبيب عام
- طبيب مختص
- جراحة أسنان
- محامي
- موثق
- مكتب دراسات
- مخبر تحاليل طبية
- خبير محاسب

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم 01 : تطور سكان مدينة البيض	25
الجدول رقم 02: توزيع المحلات التجارية على المحاور الرئيسية	29
الجدول رقم 03 : طبيعة النشاطات التجارية بمنطقة الدراسة	39
الجدول رقم04: تطور الجهاز التجاري	40
الجدول رقم 05: المكان المثالي للمحلات التجارية حسب التجار	44
الجدول رقم 06: مساحة المحلات التجارية	46
الجدول رقم 07 : طول الواجهات	48
الجدول رقم 08 : التركيب العمري للتجار	48
الجدول رقم09:الأصل الجغرافي للتجار	49
الجدول رقم 10: سبب اختيار النشاط التجاري	50
الجدول رقم 11: تصنيف المحلات التجارية حسب نوعية البيع	52
الجدول رقم 12 : أوقات البيع	53
الجدول رقم 13: نسب التردد على المحلات التجارية حسب المستلزمات	56
الجدول رقم 14: التردد على وسط المدينة	57
الجدول رقم 15 : اماكن المحلات كثيرة التردد	59

عنوان الخريطة	الصفحة
الخريطة رقم 01 : الموقع الاداري لولاية البيض	13
الخريطة رقم 02 : الموقع الاداري لمدينة البيض	14
الخريطة رقم 03: مراجل التوسع العمراني لمدينة البيض	22
الخريطة رقم 04 : توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض	30
الخريطة رقم 05: توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض "محور حي التوفير وحي العناصر + سيد الحاج بحوص"	31
الخريطة رقم 06 : توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض" محور حي القرابة"	32
الخريطة رقم 07 : توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض " وسط المدينة + محور عين المهبولة.	33
الخريطة رقم 08 : توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض" محور القرابة"	34
الخريطة رقم 09 : توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض" وسط المدينة+ محور عين المهبولة .	35
الخريطة رقم 10 : توزيع النشاطات التجارية بمدينة البيض " محور حي التوفير وحي العناصر + سيد الحاج بحوص".	36
الخريطة رقم 11 : الكثافة التجارية الخطية بمناطق الدراسة بمدينة البيض .	61

فهرس الأشكال:

عنوان الشكل	الصفحة
الشكل رقم 01 : الحالة العقارية للمحلات التجارية	41
الشكل رقم 02 : سبب اختيار التجار لمكان محلهم	42
الشكل رقم 03 : المكان المثالي للمحلات التجارية حسب التجار	44
الشكل رقم 04 : تصنيف حسب وضعية المحلات التجارية	45
الشكل رقم 05 : ادماج الواجهات في المحلات التجارية	47
الشكل رقم 06 : الأصل الجغرافي للتجار	49
الشكل رقم 07 : توزيع المحلات التجارية حسب الوضعية القانونية	51
الشكل رقم 08: تصنيف المحلات التجارية حسب نوعية البيع	52
الشكل رقم 09: درجة رضا السكان عن الخدمات التجارية بحيهم	58
الشكل رقم 10: درجة رضا السكان عن الخدمات التجارية بوسط المدينة	58

الفهرس

مدخل عام

مقدمة عامة 1
- الاشكالية 3
- منهجية البحث 5
- محاور البحث 8
- الفصل الأول 8
- الفصل الثاني 8
- أهداف الدراسة 9
- مصادر المعلومات 9
- المصادر المكتبية 9
- المصادر الرسمية 9
- المصادر الشخصية 10
- نقائص البحث 10
- موقع مدينة البيض 11
- تحديد موقع الدراسة 13

الفصل الأول :الاطار الجغرافي والعمراني للمدينة

مقدمة 16

1-لمحة تاريخية عن مدينة البيض 17
1-1الفترة ما قبل 1962"النشأة والتطور" 17
1-2الفترة ما بعد 1962 18
2-مراحل التوسع العمراني 19
3-الاطار الديمغرافي : مراحل التطور السكاني 23
خاتمة الفصل الأول 26

الفصل الثاني :تحليل النشاطات التجارية بمدينة البيض

مقدمة 27

1-دراسة البنية التجارية لمدينة البيض(توزيع المحلات التجارية على المحاور الأساسية) 28

2-التوزيع المجالي للمحلات التجارية 29
1-1تصنيف المحلات التجارية حسب خصائصها 39
1-1-2طبيعة النشاطات التجارية بمنطقة الدراسة 39
3-خصائص المحلات التجارية 40
3-1 مراحل تطور الجهاز التجاري 40
3-2 الحالة العقارية للمحلات التجارية 41
3-3 سبب اختيار التجار لمكان محلهم 42
3-4المكان المثالي للمحلات التجارية حسب التجار 43
3-5 تصنيف حسب وضعية المحلات التجارية 45
3-6مساحة المحلات 46
3-7واجهة المحلات التجارية 47
4-خصائص التجار 48
4-1 التركيب العمري للتجار 48
4-2 الأصل الجغرافي للتجار 49
4-3اختيارالتجارلنشاطهم التجاري 50
5-النشاط التجاري 51
5-1الحالة القانونية للمحلات التجارية 51
5-2تصنيف حسب نوعية البيع 52
5-3أفضل الأوقات للبيع 53
6-خصائص الزبائن 54
6-1 تردد السكان على النشاطات التجارية 54
6-2 التردد على وسط المدينة 57
6-3 رضا السكان عن الخدمات التجارية 58
7-الكثافة الخطية 60
خلاصة القصل الثاني 62
خاتمة عامة 63
قائمة المراجع 65
الملاحق 67
الفهرس العام
الملخص.

الملخص:

شهدت الجزائر تحولات هامة نتيجة الانفتاح الاقتصادي الذي أثر مباشرة على هيكلة النظام الحضري ، وعرفت كذلك هجرة سكانية من الريف الى المدينة نتيجة تحسين الظروف الأمنية و الظروف المعيشية مما ترتب عنه زيادة في عدد السكان وتوسع عمراني كبير.

يرتكز عمل البحث على دراسة و تحليل النشاطات التجارية بمدينة البيض لكونها احدى أهم مدن السهوب العليا وذلك باختيار المحاور الهامة بها ،اذ شهد مجالها الحضري خلال الفترة الأخيرة تحولات وظيفية ومجالية خاصة بعد ارتقائها لمقر الولاية وبالتالي عرفت ارتفاعا في عدد السكان وتوسعا عمرانيا كبيرا مما أدى الى ازدهار الجهاز التجاري بالمدينة ووصوله الى غاية الأنوية الجديدة بها .